أبعاد الإشراف العلمي على البحوث العلمية في بحوث علم الاجتماع

إعـــــداد

د. سالي محمود سامي

مدرس علم الاجتماع ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

أ. دينا محمد محمد عيسي

مدرس علم الاجتماع المساعد ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/١٢/٤م

تاريخ القبول: ١٧ /١ /٢٠٢٢م

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على دور المشرف معرفيًا في العملية الإشرافية، والتعرف على طبيعة العلاقات الإنسانية بين المشرف والباحث داخل العملية الاشرافية، كما هدف إلى التعرف على القدرات الأكاديمية التي يمتلكها المشرف العلمي.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثتان على الأسلوب الوصفي التحليلي بشقيه الكمي والكيفي، والذي جاء متماشيًا مع أهداف البحث وتساؤلاته، واعتمدت الباحثتان على عدة طرق بحثية وصولًا لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، ومنها: **طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، طريقة المقابلة المتعمقة المفتوحة.**

كشف نتائج البحث عن أنَّ هناك ضعف في دور المشرف معرفيًا ، ويرجع ذلك لما يعانيه الباحث من صعوبة الالتقاء مع المشرف في الاجتماعات الإشرافية، وأنَّ الغالبية العظمى من المشرفين يشجعون الباحث على الاستقلالية والعمل بمفرده في البحث العلمي دون توجيه أو إرشاد وفي نهاية إنجاز الباحث لرسالته يقوم المشرف بإعطائه ملاحظات عامة غير جوهرية على العمل المقدم، كما كشفت النتائج الكيفية أنَّ **مستوى الدعم الاجتماعي** الذي يقدمه المشرف للباحث جاء متوسطاً ، فقد كان المشرف يقدم دعماً معنوياً للباحث ويحسن معاملته ولكن لم يسعى لإقامة علاقات شخصية تصل إلى الصداقة مع الباحث. أما على **مستوى البعد الذاتي** كشف نتائج البحث أنَّ التزام المشرف بأخلاقيات البحث العلمي في مهنته ومع طلابه جاءت بشكل متوسط، فرغم مراعاة معظم المشرفين للموضوعية والأمانة العلمية في أعمالهم وحث الباحثين بالالتزام بها إلا أنَّهم لا يطبقوا العدالة والمساواة في التعامل مع جميع الطلاب.

Abstract:

The aim of the research was to identify the supervisor's cognitive role in the supervisory process, and to identify the nature of human relations between the supervisor and the researcher within the supervisory process. It also aimed to identify the academic capabilities possessed by the scientific supervisor.

To achieve the objectives of the research, the two researchers relied on the quantitative and qualitative analytical descriptive method, which came in line with the objectives and questions of the research. The two researchers relied on several research methods to achieve the objectives of the research and answer its questions, including: the method of social survey by sample, and the method of open in- depth interview.

The results of the research revealed that there is a weakness in the role of the supervisor cognitively, due to the researcher's difficulty in meeting with the supervisory meetings. The vast majority of supervisors encourage the researcher to be independent and work alone in scientific research without guidance or instruction. At the end of the researcher's completion of his mission, the supervisor gives him general non- essential comments on the submitted work ,The qualitative results also revealed that the level of social support provided by the supervisor to the researcher was moderate, as the supervisor provided moral support to the researcher and improved his treatment, but did not seek to establish personal relationships that amount to friendship with the researcher. As for the subjective dimension, the results of the research revealed that the supervisor’s commitment to the ethics of scientific research in his profession and with his students came in an average way, despite most supervisors’ observance of objectivity and scientific honesty in their work and urging researchers to abide by it, but they do not apply justice and equality in dealing with all students.

المقدمة:

يُعَدُّ البحث العلمي من المؤشرات المهمة في تقدم الأمم وتطورها من خلال إسهام الباحثين بإضافتهم المبتكرة في تناول قضايا مجتمعية بالبحث والدراسة؛ من أجل وضع المقترحات التي تسهم في حلها، وتُعَدُّ مرحلة إعداد البحوث العلمية من المراحل المهمة والأساسية في فترة الدراسات العليا؛ إذ إنَّها عملية تهدف إلى الوصول للحقائق واكتشاف الجديد في موضوع البحث الذي يقوم الباحث باختياره بمساعدة المشرف، ويُعَدُّ البحث العلمي من المعايير الأساسية التي يتم من خلالها الحكم على الجامعات من ناحية الامتياز والتقدم، كما أصبح من المعايير الأساسية للمقارنة بين الكليات من ناحية التفوق؛ لذا أصبح من الضرورة الاهتمام بالبحث العلمي وجودته، ويتم إنجاز البحث العلمي من خلال العملية الإشرافية؛ إذ تُعد عملية الإشراف العلمي على البحوث العلمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه من أهم العمليات لتحقيق أهداف التعليم الجامعي، وإنجاز البحوث العلمية، فمن خلال هذه العملية يتم تدريب الباحثين وإعدادهم وتأهيلهم للقدرة على تصميم البحث العلمي بفاعلية وكفاءة، نجد أن الباحث العلمي في بداية طريقه البحثي يحتاج من يوجهه ويرشده ويدربه على مهارات البحث العلمي، وبالنظر إلى وضعية البحث العلمي في الجامعات المصرية نجد أنه يُعاني من الضعف والهشاشة التي أثرت في جودته.

ولما كانت العملية الإشرافية تؤثر بشكل كبير في جودة البحث العلمي، فإنه من الأهمية بمكان محاولة البحث عن تحديد مستوى الأبعاد الأساسية لعملية الإشراف العلمي في مجال علم الاجتماع في مصر؛ ومن هنا حاولت هذه الدراسة التعرف على أبعاد الإشراف العلمي في حقل السوسيولوجيا المصرية.

ثانيًا: مشكلة البحث

تعد عملية الإشراف العلمي من العمليات المهمة التي تساعد الباحث على إنجاز بحثه وتساعده على تخطى العقبات التي تواجهه أثناء فترة إعداد الرسالة وتم ذلك من خلال مجموعة من الأدوار التي يقوم بها المشرف على الرسالة أثناء فترة إشرافه على الطالب الأمر الذى يشير إلى نظام الإشراف العلمي يؤثر في جودة البحث العلمي؛ إذ أشارت دراسة (مصطفى؛ سالم، ١٩٩١: ٢٠٩) إلى أنَّ هناك علاقة بين جودة البحث العلمي والعملية الإشرافية؛ إذ تتوقف جودة البحث العلمي على نجاح العملية الإشرافية، يُعَدُّ الإشراف على الرسائل العلمية . الماجستير والدكتوراه – وعلى كل بحث علمي يتم عن طريقه تدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي، من أهم فعاليات تحقيق أهداف التعليم العالي، وتحقيق أهداف المجتمع من إعداد باحثين علميين مؤهلين للنهوض به، قادرين على الإسهام الجاد في مسيرة البحث العلمي إنجازًا وعطاء، وعلى تحقيق أهداف تنمية المجتمع.

وبالنظر إلى عملية الإشراف العلمي في الجامعات المصرية نجد أنَّ هناك ضعفًا، وهذا الضعف يؤثر في جودة البحث العلمي، وربما يرجع سبب ضعف العملية الإشرافية إلى المشرف أو الباحث أو البيئة الأكاديمية. لقد كشف المسح السوسيولوجي للدراسات المرتبطة بعملية الإشراف عن وجود بعض الخلل في العملية الإشرافية فقد أشارت دراسة كلٍّ من (إبراهيم، ١٩٨٨، مصطفى، ١٩٩٤، Gurr, 2001، الحايس، ٢٠٠٤، أسعد، ٢٠١٠، زين الدين، ٢٠٠٠، المر؛ العجمي، ١٩٩٧، الشنطاوي، ٢٠٠٦، شعبان، ٢٠١٧) إلى أنَّ الباحثين يواجهون بعض المشكلات، والتي تترك آثارًا على إنتاجهم من ناحية الكم والكيف، ومن مؤشرات ضعف العملية الإشرافية **المرتبطة بالمشرف** في الجانب الأكاديمي: عدم تمكن بعض المشرفين في تخصصاتهم العلمية بشكل يمكنهم من الإسهام في بناء باحثين جدد، الإشراف على عدد كبير من رسائل

الماجستير والدكتوراه؛ مِمَّا يقلل من قدرة المشرف على المتابعة والتوجيه والتصويب، عدم تفرغ الأساتذة وانشغالهم بأمور أخرى، عدم إعطاء الطالب الوقت الكافي في اللقاء الإشرافي، عدم تحديد أدوار المشرف للطالب منذ البداية، كما يشكو بعض الباحثين من انعكاس الخلافات والمشكلات بين الأساتذة المشرفين عليهم، بالإضافة إلى التفرقة بين الطلاب في المعاملة، تدخل بعض المشرفين بصورة سافرة في توجيه البحث؛ مما يؤثر في حرية الباحث في طرح آرائه، كما أفادت النتائج أنَّ بعض الباحثين يعانون من وقوعهم ضحية استغلال بعض الأساتذة والباحثين الكبار الذين يقومون بتشغيلهم في جمع المعلومات بحيث يقوم الأستاذ بالصياغة النهائية لهذه المعلومات، كما أنَّ هناك ضعفًا في قيام المشرف بدوره في صقل مواهب الباحث وقدراته وإبراز إيجابياته وتعميق مسألة المنهج لديه.

كما أضافت نتائج دراسة كلٍّ من (مصطفى؛ سالم، ١٩٩١ Sidhu and Kaur, 2013,) إلى أنَّ من المشكلات الحادثة داخل العملية الإشرافية من ناحية المشرف في الجانب الاجتماعي والتي تؤثر في جودة المنتج البحثي أنَّ المشرفين لم يقوموا ببث الثقة في الطلاب وتحفيزهم، وقلة التشجيع المستمر للطلبة على الابتكار والإبداع، بالإضافة إلى أنَّ غالبية المشرفين لم يكن لديهم دراية بالقضايا اللوجيستية في الدراسات العليا، ولم يكن لديهم خبرة فيما يتعلق بالقواعد وأنظمة تقديم الاقتراح وعملية تقديم الرسالة. كما أضافت دراسة كلٍّ من (فاضل؛ حيدر، ١٩٩١، عقل، ٢٠٠٥، Calma, 2008 الوحش، ٢٠٠٨، دياب، ٢٠١٣، السكران، ٢٠١٦، جان، ٢٠١٧، الحربي، ٢٠١٩) أنَّ من أهم المشكلات التي تؤدي إلى ضعف عملية الإشراف العلمي: ضعف التأهيل العلمي لطلاب الدراسات العليا ويتمثل في: عدم قيام المشرفين بتنمية قدرات الطالب البحثية في التغلب على المشكلات العلمية، وعدم تدريبه على جمع المادة العلمية والاستفادة منها، عدم مساعدة الباحث في تنظيم تقرير البحث،

بالإضافة إلى ندرة الحلقات العلمية للأساتذة، عدم إشراك المشرف للباحث في المؤتمرات والأوراق البحثية، بالإضافة إلى عدم تنمية قدرات الطالب على إجادة لغة أجنبية، وعدم كفاية التدريب على أساليب البحث ومناهجه وأدواته والأسس العلمية في مجال التخصص، عدم توجيه الباحث إلى مصادر المعرفة، بالإضافة إلى ضعف تدريبه على أسلوب الكتابة العلمية الجيدة، قلة مشاركة المشرف للباحث في إعداد خطة البحث، كما توصلت الدراسة إلى أنَّ من أهم المعوقات التي تؤثر في سرعة إنجاز الطالب لرسالته تتمثل في: عدم الاتصال المستمر والمباشر بين الطالب والمشرف، افتقار العملية الإشرافية للنقاش سواء الفردي أو الجماعي بين المشرف والطالب حول استخدام منهجيات البحث ونظرياته وأدواته، بالإضافة إلى غضب المشرف إذا كثر تساؤل الباحث عن موضوع البحث ترك الباحث يعمل في استقلالية، وضعف العلاقة الشخصية بين المشرف والطالب، فكثير من المشرفين لا يتفهمون المشكلات الشخصية للباحثين، بالإضافة إلى عدم مساعدة الباحث في حل الصعوبات الإدارية التي تواجه.

وبناء على ما سبق حاولت الباحثتان إجراء هذه الدراسة من أجل الكشف عن أسباب هذا الخلل الذي أثر في جودة المنتج البحثي، كما لاحظت الباحثتان من خلال معايشتهما لمعظم الباحثين أنَّهم يَشْكُونَ من النظام الإشرافي؛ إذ يواجهون العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجههم أثناء مراحل إعداد البحث العلمي سواء مع المشرف على الرسالة أو مع البيئة الأكاديمية التي تُعدُّ محفزة ومشجعة للباحث على التقدم البحثي، ورغم محاولات التقصي من الباحثين بدراسة ضعف العملية الإشرافية وبيان عوامل ضعفها وتأثيرها في جودة المنتج البحثي، فإنَّ المشكلة مازالت موجودة. وعلى ذلك، يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل العام الآتي: "**ما مستوى أبعاد عملية الإشراف العلمي على البحوث العلمية في مجال علم الاجتماع بمصر؟**"

ثالثا: أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الراهن في الآتي:-

- **الأهمية النظرية: ويمكن تحديدها في الآتي؛**

١- ندرة الدراسات الخاصة بواقع الإشراف العلمي في مصر وخاصة في علم الاجتماع، إذ تفتقر الأدبيات السوسيولوجية إلى تناول واقع العملية الإشرافية؛ لذا تحاول هذه الدراسة سد الفجوة المعرفية من خلال تقديم معرفة علمية حول موضوع الإشراف العلمي، من خلال عرض تأصيل نظري للمفهوم، وتحديد أبعاده الأساسية، وأهم الرؤى المفسرة له.

٢- إنَّ الدراسات التربوية التي تتناول نظام الإشراف العلمي وضعفه معظمها تركز على المشكلات التي تواجه الباحثين في البحث العلمي، وأهملت التركيز على وصف العملية الإشرافية بما تحتويه من علاقات وتفاعلات ومشكلات تواجهها المنظومة الإشرافية بأكملها، كما أهملت أهمية السياق الاجتماعي وتأثيراته على عملية الإشراف العلمي.

٣- تحاول هذه الدراسة التوصل إلى نتائج وتوصيات تسهم في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بتفسير ظاهرة الإشراف العلمي في مصر.

- **الأهمية التطبيقية: ويمكن تحديدها في الآتي؛**

١- ستؤدي هذه الدراسة بما ستقدمه من نتائج وتوصيات مستمدة من دراسة ميدانية تتناول واقع الإشراف العلمي إلى مساعدة متخذي القرار في مجال "الدراسات العليا" وتوجيههم إلى وضع لوائح وتشريعات وبرامج لضبط عملية الإشراف العلمي.

٢- بيان عوامل ضعف نظام الإشراف العلمي وانعكاسه على جودة البحث العلمي مما يساعد على وضع حلول من أجل تحسين جودة البحث العلمي والحد من المشكلات التي تواجه الباحثين داخل العملية الإشرافية.

رابعًا: أهداف البحث وتساؤلاته:

انطلاقًا من التساؤل الرئيسي للبحث الذي يتمثل في " **الوقوف على مستوى أبعاد عملية الإشراف العلمي على البحوث العلمية في مجال علم الاجتماع بمصر**"؟ ويمكن تحديد أهداف البحث الفرعية وتساؤلاته على النحو الآتي:

١- الهدف الأول-: التعرف على دور المشرف معرفيًا في العملية الإشرافية.

ولتحقيق هذا الهدف تحاول الباحثتان الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- ما مستوى قدرة المشرف على التوجيه العلمي والمتابعة العلمية للباحث؟

ب- ما مستوى المشاركة بين المشرف والباحث في إعداد الرسالة العلمية؟

٢- الهدف الثاني- التعرف على طبيعة العلاقات الإنسانية بين المشرف والباحث داخل العملية الإشرافية.

ولتحقيق هذا الهدف تحاول الباحثتان الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- ما مستوى الدعم الأكاديمي من قبل المشرف للباحث ؟

ب- ما دور المشرف في تطوير العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الباحث؟

٣- الهدف الثالث – التعرف علي القدرات الأكاديمية التي يمتلكها المشرف العلمي.

ولتحقيق هذا الهدف تحاول الباحثتان الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- ما الخصائص الأخلاقية والشخصية للمشرف العلمي ؟

ب- ما الخصائص المعرفية للمشرف العلمي؟

خامسًا: مفاهيم البحث:

١- مفهوم الإشراف العلمي Academic Supervision:

يعرف الإشراف لغويًا في (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ٤٧٩) بأنَّه (أشرَفَ) الشِيءُ: عَلا وارتفع وعليه اطلع من فوق وتولاه وتعهده وقارَبَهُ.. ويقال: أَشرف المريضُ على الموت. وأَشفق عليه. و الشِيءُ له: أَمكنَهُ. و المِرقاةَ: عَلاها. (شارَفَهُ): فاخَرَهُ في الشَرَفِ. والشيءَ: اطلَعَ عليه من فَوقُ. أما (ابن منظور، ٢٠٠٨: ٢٢٤١) فيعرف الإشراف بأنه جاء من الماضي شَرفَ أي شَرَفَ عليه، وشَرفهُ: جَعَل له شَرفًا، والمَشُروف: الذِي قد شَرَفَ عليه غيره، ويقالُ: قد شَرَفهُ فشَرفَ عليه، وأشرَفَ لكَ الشِيء: أمكنكَ. وشارَفَ الشِيء: دَنا منُه، وقارَبَ أنَّ يَظفَرَ به. كما يعرف بأنه الاطلاع من فوق والولاية والتعهد، يقال: أشرف عليه؛ أي: اطلع من فوق وتولاه، والإشراف جاء من الفعل شَرُفَ (المعجم الوجيز، ٢٠١٠: ٣٤١). وعلى ذلك فإن الإشراف لغويًا يعني الاطلاع والولاية والتعهد من قبل شخص يسمى (مشرف) على شخص آخر يسمى (مشروف). ويعرف الإشراف في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنَّه تلك الوظيفة الإدارية الخاصة بالصلات المباشرة بين الموظفين والشخص المسئول أمامه رسميًا، وعلى ذلك فإن المشرف هو أول شخص خولت إليه سلطة توجيه عمل الآخرين، وينطبق أيضًا تعريف الإشراف على الأشخاص الذين ينفقون جزءًا من أوقات عملهم في عمل منتج، ولكن عليهم في الوقت ذاته مسؤولية إرشاد وتوجيه موظفين آخرين ويطلق على هذه الفئة اسم "المشرفين العاملين" أو الرؤساء المباشرين. (بدوي، ١٩٨٢: ٤١٥ - ٤١٦). وبعد الاطلاع على التراث العلمي حول مفهوم الإشراف العلمي اتضح للباحثة وجود ثلاثة تيارات:

أ- **التيار الأول- ينظر إلى الإشراف العلمي من منظور تقليدي إداري بوصفه مهمة إدارية تقتصر على توجيه الطلاب وإرشادهم ورعايتهم، ومنها:** قدم الباحثون الأجانب والعرب تعريفات عدة للإشراف العلمي: حيث اتفقت كثير من الدراسات

السابقة على أنَّ الإشراف العلمي هو إشراف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على طلاب الدراسات العليا الذين يدرسون الماجستير أو الدكتوراه، كما أنها عملية فنية متكاملة يقوم فيها أحد أعضاء هيئة التدريس (المشرف) سواء من داخل الجامعة التي يدرس فيها الطالب، أم من جامعة أخرى بمتابعة الباحث بدءًا من اختياره للموضوع مرورًا بجميع مراحل البحث المختلفة حتى الانتهاء من البحث، بالإضافة إلى توجيه الباحث ونصحه وإرشاده ومساعدته لإعداد البحث العلمي، وتحقيق التنمية الشخصية والمهنية والعلمية للطالب وهي عملية تيسيريه تتضمن التوجيه والمساعدة والإرشاد والتنسيق والدعم والرعاية وتوفير المهام والأنشطة التعليمية والأكاديمية في الممارسة الأكاديمية من قبل المشرفين ذوي الخبرة العلمية لطلاب الدراسات العليا لمساعدة الطالب للحصول على درجة علمية جامعية (ماجستير، دكتوراه) (Pearson and Kayrooz, 2004: 99- 101 , Calma, 2007: 2 Chiappetta,Watt, 2011: 9, M ar ume and Jaricha, 2016;3، مصطفى وسالم، ١٩٩١: ٢١٢– ٢١٣، مصطفى، ١٩٩٤: ٥٨، المر والعجمي، ١٩٩٧: ٤، السمدونى، ٢٠٠١: ١٢، أبو الدف، ٢٠٠٢: ٢٠، مصطفى، ٢٠٠٤: ٧، الوحش، ٢٠٠٨: ٢٦٩، عساف، ٢٠١٤: ٣٦٢، على، ٢٠١٥: ٢٣٥، شعبان، ٢٠١٧: ٣٤، عيسوي، ٢٠١٨: ٤١٣، الحربي، ٢٠١٩: ١٩٦).

ب- **التيار الثاني- يركز على وصف العملية الإشرافية:** هناك مجموعة من التعريفات التي قدمها الباحثون الأجانب والعرب تتناول الإشراف من خلال وصف العلاقة الإشرافية والتفاعل بين المشرف والطالب. واتفق كثير من الدراسات السابقة الأجنبية والعربية على أنَّ الإشراف العلمي هو العملية النظامية التي تعتمد على العلاقات الإنسانية المترابطة والتفاعل بين شخصين لهما هدف عام حيث يلتقي شخص (المشرف) مع شخص آخر (الباحث) لجعل عمل الأخير أكثر فعالية، كما تتطلب هذه العملية كلَّ من الطالب والمشرف إشراك بعضهما البعض بوعي ضمن روح

الاحترام والرفاهية والتقدير، كما أنَّه لقاء اجتماعي يتضمن طرفين لهما مصالح متقاربة أو متباعدة وتهدف هذه العملية إلى مساعدة الطالب في تحقيق أهدافه المهنية والتعليمية عن طريق استخدام المصادر المجتمعية والمؤسسية. كما أنه عمل علمي وأخلاقي يؤكد سمعة درجة علمية متقدمة، ويحافظ على قدسية العلم، ورقي الاختصاص، ويُعَدُّ ركنًا تربويًا أساسيًا في وظيفة الأستاذ الأكاديمية وفي دوره العلمي، وهذه العملية يجب أنَّ تكون فاعلة ومتفاعلة وملازمة لخطوات الباحث ومرحلية العمل لديه، ومساهمة بطريقة علمية أكيدة في تحديد انطلاقته، ورسم مسار عمله وتوجيه إلى النهاية المثمرة، مع تنزيه هذا العمل من الشوائب وسد ثغراته، وهي عملية تفاعل وتعاون بين المشرف والطالب تحكمها قواعد وأسس ولوائح تحدد ماهية هذا التفاعل، وتضبط علاقة أعضاء هيئة التدريس بطلاب الدراسات العليا (Hughes, 2010; 61, Abiddin and Ismail, 2011: 207, حجاب، ٢٠٠٠: ١٥، السكران، ٢٠١٦: ٢٣).

ج- **التيار الثالث- يتخطى التوجيه والإرشاد ليشمل تنمية وبناء القدرات والملكات واستثارة مهارات الطلاب و تفكيرهم، ومنها:** اتفق كثير من الدراسات السابقة أنَّ الإشراف العلمي هو العملية التي يقوم المشرف من خلالها بتدريب وتعليم وتنمية مهارات وقدرات الطلاب للوصول إلى حقائق علمية جديدة، ولكي يكونوا باحثين جيدين ومؤهلين للحصول على الدرجة العلمية، كما يعرف بأنه العملية التي يقوم المشرف من خلالها بتطوير مهارات طلاب الدراسات العليا في مرحلة الماجستير والدكتوراه لتمكينهم في رسائلهم العلمية ومساعدتهم على تذليل العقبات التي تعوقهم علميًا في إنجاز رسائلهم، وتدريبهم على كيفية عرض قضاياه ومناقشتها، واستخلاص النتائج منها وفق المعايير العلمية، ليس هذا فحسب، ولكن استثارة مواهب الطالب، وتنمية ملكته ومساعدته على الوصول إلى حقائق جديدة وامتلاك مهارات وفنيات البحث العلمي وتطبيقها بشكل فعال؛ لذا تتطلب هذه العملية وجود

مشرف أكاديمي متخصص تتوافر لديه جملة من القدرات والكفايات والمهارات التي تساعده على تمكين الباحث (أبو سليمان، ٢٠٠٢: ٤٠- ٤١، أسعد، ٢٠١٠: ٨، دياب، ٢٠١٣: ٧- ٨، جان، ٢٠١٧: ٢٧٠ Eley 59 -58 :2001).

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة أنَّه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه للإشراف العلمي، حيث تنوعت الآراء ما بين التوجيه والإرشاد وتنمية المهارات والملكات والتركيز على التفاعل والتعاون بين المشرف والطالب، ولكن أجمعت الآراء على أنَّ الإشراف العلمي عملية تحتوي على عنصرين أساسيين، هما: (المشرف، الطالب) يدخلان معًا في علاقة إشرافيه لإنتاج منتج بحثي.

ومن خلال مراجعة أدبيات الإشراف العلمي، أمكن للباحثة طرح تعريف نظري للإشراف العلمي على النحو الآتي: الإشراف العلمي عبارة عن: "عملية يتم من خلالها تمكين الطالب من المهارات والقدرات العلمية التي تُعينه على إنتاج المعرفة العلمية الصحيحة، ويتطلب ذلك تمكن المشرف العلمي من مجموعة من المهارات هذه المهارات هي مهارات وقدرات أكاديمية علمية ومهارات أكاديمية اجتماعية وإنسانية، ومهارات ذاتية ". **ويمكن تحديد أبعاد النموذج النظري حول مفهوم الإشراف من وجهة نظر الباحثتان في الشكل الآتي:**

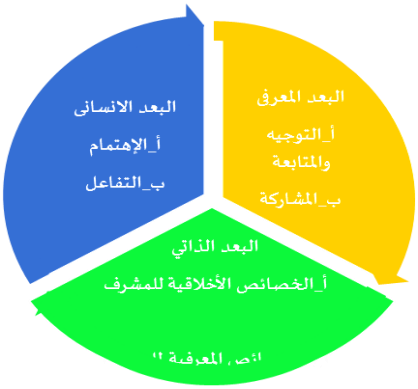

شكل (٢) يوضح مؤشرات أبعاد الإشراف العلمي

وتحتوي عملية الإشراف العلمي على أربعة عناصر هي:

١- **الطالب الباحث:** وهو طالب الماجستير أو الدكتوراه الذي يقوم بإعداد الرسالة العلمية في مجال تخصصه من أجل الحصول على درجة علمية.

٢- **المشرف العلمي:** المشرف الذي يقوم بالإشراف والتوجيه وإنارة الطريق أمام الطالب الباحث؛ لكي يسير على الطريق الصحيح في بحثه العلمي.

٣- **موضوع الرسالة:** الموضوع الذي قام الطالب الباحث باختياره في تخصصه العلمي بمساعدة المشرف العلمي وموافقة مجلس القسم.

٤- **إدارة الدراسات العليا:** وهي الجهة المسؤولة عن كل الأمور الإدارية الخاصة بطلاب الدراسات العليا بداية من مرحلة التسجيل وصولًا إلى مرحلة الحصول على الدرجة العلمية وما يلاحقها من إجراءات إدارية.

انطلاقًا من التعريف النظري السابق، قامت الباحثتان بتقديم تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد المفهوم النظري وتحديد المؤشرات الواقعية الدالة على كل بعد حتى تتمكن من قياسه إجرائيًا، وهذه المؤشرات الدالة على كل بعد هي:

١- البعد المعرفي: ويقصد به ما يقوم به المشرف من مهام علمية لتوجيه الباحث وإرشاده ومتابعته خلال فترة الإشراف العلمي، ويشمل:

أ- التوجيه: وتتحدد مؤشراته في:

- **التجانس:** أي تجانس تخصص المشرف مع تخصص البحث المختار للطالب؛ لكي يقوم المشرف بتوجيه الطالب توجيهًا صحيحًا نحو المراجع والدوريات ومصادر المعرفة في مجال التخصص.
- **الإرشاد:** أي قيام المشرف بإرشاد الطالب نحو الالتزام بمنهجية البحث وموضوعيته والتمسك بأخلاقيات البحث العلمي.

- **النصح:** أي تقديم المشرف اقتراحات واستشارات للطالب في بحثه.
- **الدفع:** أي دفع المشرف الطالب إلى الوصول لحقائق علمية جديدة في موضوع بحثه.
- **المتابعة:** أي رصد المشرف لخطوات الطالب في العملية الإشرافية ومتابعة أدائه في البحث.

ب- المشاركة: وتتحدد مؤشراتها في:

- **الاندماج:** أي قيام المشرف بالتشارك مع الطالب في مختلف خطوات البحث لتعزيز قدراته وتحسين جودة البحث العلمي.
- **المساهمة:** ما يقدمه المشرف من مساهمات لإنجاز البحث العلمي للطالب.
- **إتاحة الفرصة:** إتاحة المجال للطالب للحديث والمناقشة في اللقاء الإشرافي.

٢- البعد الإنساني: ويقصد به ما يقدمه المشرف من مساعدة ودعم ورعاية وتفاعل للباحث خلال فترة الإشراف على الباحث، ويشمل:

أ- الدعم الأكاديمي: وتتحدد مؤشراته في:

- **الرعاية:** أي قيام المشرف باحتواء الطالب ورعايته في الممارسة الأكاديمية.
- **الدعم:** أي قيام المشرف بتوفير الدعم النفسي والمعنوي للطالب.
- **المساعدة:** أي قيام المشرف بمد يد العون للطالب؛ لتحقيق أهدافه ومساعدته في حل المشكلات.

ب- التفاعل: وتتحدد مؤشراته في:

- **التواصل:** أي قدرة المشرف على التواصل والاتصال المنتظم مع الطالب لمناقشته العمل المقدم.
- **التوضيح:** أي قيام المشرف بتفسير العناصر الغامضة أمام الطالب في بحثه.

٣- البعد الذاتي: و يقصد به ما يتسم به المشرف من خصائص أخلاقية وشخصية وعلمية تُمكنه من توجيه الباحث، ويشمل:

أ- **الخصائص الأخلاقية للمشرف:** وتتحدد مؤشراته في:

- **الأمانة العلمية:** يقصد بها أنَّ يكون المشرف على قدر من الأمانة والمسؤولية والتزامه بالقواعد والقيم الأخلاقية في العملية الإشراقية.
- **القدوة الحسنة:** أي أنَّ يكون المشرف قدوة ومثل أعلى يقتدي به الطلاب.
- **الاحترام:** أي تقدير المشرف لوقت الطالب واحترامه.
- **الصبر:** أي ما يتسم بيه المشرف من قدرة تحمل مع الطالب أثناء فترة الإشراف.
- **الثقة بالنفس:** أي ما يمتلكه المشرف من ثقة أثناء توجيه الطالب أي سؤال له في اللقاء الإشرافي.
- **القدرة على التكيف:** أي قدرة المشرف على التعامل مع مختلف الجنسيات والثقافات لطلاب الماجستير والدكتوراه.

ب- الخصائص المعرفية للمشرف، وتتحدد مؤشراتها في:

- **الخبرة:** أي ما يمتلكه المشرف من معارف ومهارات تجعله متمكنًا في عملية الإشراف العلمي.
- **الكفاءة:** أي ما يمتلكه المشرف من كفاءة مهنية وأكاديمية في البحث العلمي.

٢- مفهوم البحث الاجتماعي:

يعرف البحث العلمي الاجتماعي على أنه سيرورة بحث واستقصاء دقيقة وهادفة تسعى إلى إنتاج معرفة جديدة، وهو الأداة العقلية التي تسمح للعلماء الاجتماعيين بدخول ميادين أو موضوعات ذات أهمية خاصة أو عامة غير معروفة

لهم، بحثًا عن إجابات لتساؤلاتهم، ويعرف أيضًا على أنَّه سيرورة استكشاف وتوسيع الآفاق في ما هو معروف، وزيادة الثقة، والتوصل أفكار ونتائج جديدة في جميع نواحي الحياة. يُعد البحث العلمي الاجتماعي، بصفته بحثًا عن المعرفة، الهدف النهائي للعالم الاجتماعي، الذي لا يسعى إلى جمع معلومات مفيدة وصحيحة فحسب، بل يهدف أيضا إلى تثقيف المجتمع بحال بعض " مصادر "المعرفة وصدقها (سارانتاكوس، ٢٠١٧: ٥٩- ٦٠).

كما عَرَّفَهُ (عبد الكريم، ١٩٨٢: ٢٠) على أنَّه ما هو إلاَّ تطبيق لعملية التفكير المنظم المتبع المنهج العلمي، وبمعني آخر أنَّه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محددة، وذلك عن طريق النقد الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة.

كما عَرَّفَهُ سمير نعيم أحمد على أنَّه عملية تقص مقصود ودقيق ومنظم ومتعمق لوقائع أو أحداث اجتماعية من أجل اكتشاف طبيعتها والوصول إلى القوانين التي تحكم العلاقات بينها وكيفية تغيرها باتباع المنهج العلمي وبهدف إثراء المعرفة العلمية بالظاهرات الاجتماعية؛ مما يساعد الإنسان على فهمها، والتنبؤ بها، وتوجيه مسارها (نعيم، د.ت: ٦٣).

عرف (ناصف، ٢٠٠٩: ١٣) البحث الاجتماعي Social Research بأنَّه هو ذلك البحث الذي يتعلق في مجمله بالحياة العملية واهتماماتها المختلفة، ويتعامل مع موضوعات اجتماعية كالعنصرية والجريمة والزواج والأسرة والطلاق والفقر، فضلًا عن الظواهر والمشكلات الاجتماعية الأخرى.

يمكننا أنَّ نميز بين أربعة مستويات من البحوث:

١- بحوث قصيرة تقتصر على مستوى مرحلة البكالوريوس والليسانس في الجامعة، وهي ما يشار إليها عادة بلفظ Term Paper.

٢- بحوث متقدمة من بين متطلبات الدراسات العليا على مستوى الماجستير، ويشار إليها عادة Master's thesis.

٣- بحوث متقدمة من بين متطلبات الدراسات العليا على مستوى الدكتوراه، ويشار إليها عادة Doctoral Dissertation.

٤- بحوث ما بعد الدكتوراه وهي عادة ما تكون مرتبطة بترقية "المدرس" إلى أستاذ مساعد أو من أستاذ مساعد إلى درجة "الأستاذية" (الهواري، ٢٠٠٤: ١- ٢).

أهمية البحث العلمي:

١- التنقيب عن الحقائق التي يستفيد منها الإنسان في التغلب على بعض مشاكله وفي حل المشاكل التي تعترض تقدمه وفي طاقة مجالات الحياة الاجتماعية والتربوية والعلمية والرياضية وغيرها.

٢- تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها عن طريق الوصول إلى قوانين كلية تحكم أكبر قدر من الوقائع والظواهر؛ وبذلك نستطيع أنَّ نتحكم في القوي الطبيعية ونسخرها لخدمة الإنسان، ونستعد لما قد يحدث عنها من أضرار وكوارث فنعمل على تلافيها أو التقليل من خطرها، فنبتعد عن مكان حدوثها، إذ ما تنبأنا بمواعيد حدوثها.

٣- تصحيح معلوماتنا عن الأمور التي يتناولها البحث فهو يصحح معلوماتنا عن الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر وكيفية حدوثها.

٤- كما يُفيدنا البحث العلمي في التخطيط للتغلب على الصعوبات التي قد تواجهنا إما نتيجة عوامل طبيعية أو بيئية؛ مما يساعدنا في التغلب على الصعوبات والمشاكل (إبراهيم، ٢٠٠٠: ١٩).

٥- كما يُعَدُّ البحث العلمي العامل الأساسي في الارتقاء بمستوى الإنسان، فكريًا وثقافيًا

ومدنيًا بحيث تتحقق فيه أهلية الاستخلاف في الأرض، ذلك الاستخلاف الذي شرف به كائن الإنسان دون غيره من الكائنات تشريفًا وتكريمًا من قبل الخالق سبحانه وتعالى (ياقوت، ٢٠٠٧: ١٦).

أنواع البحث العلمي:

١- البحث بمعنى الكشف عن الحقائق: وهو بحث يحاول فيه الباحث الكشف عن حقائق معينة دون محاولة الوصول إلى نتائج معينة بغية تعميمها؛ أي أنَّ الباحث يقوم بجمع المعلومات من المصادر المختلفة، ثم إعادة ترتيبها وتنسيقها بشكل منطقي دون الوصول إلى نتائج، مثل البحث التاريخي.

٢- البحث بمعنى التفسير النقدي: وهو البحث الذي يعتمد على التدليل المنطقي والقدرة على التحليل والاستنباط للوصول إلى النتائج وحلول للمشاكل.

٣- البحث الكامل: هو ذلك البحث الذي يهدف إلى حل المشاكل، ووضع التعميمات بعد التنقيب الدقيق عن جمع الحقائق، بالإضافة إلى تحليل جميع الأدلة التي يتم الحصول عليها وتصنيفها تصنيفا منطقيا، وينقسم البحث الكامل على:

أ- البحوث الأساسية: هذا النوع من البحوث موجهه نحو إنتاج المعرفة الجديدة والابتكار واكتشاف القوانين وإشباع الفضول الفردي، وتُعَدُّ العلوم الأساسية (كالرياضيات والفيزياء والكيمياء) ركيزة أساسية فيه، وعادة ما يقام في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية.

ب- بحوث الابتكار: وهي التي تهدف إلى الابتكار والاختراع والتجديد، ومجالها هو العلوم الهندسية والطبية والزراعية وغيرها.

ج- البحوث التجريبية: وهي تلك البحوث التي تعتمد على الملاحظة والتجربة والواقع، وترتبط عادة هذه البحوث بالمنهج الاستنتاجي؛ لأنها تعتمد على البرهنة.

د- البحوث التطبيقية: هي البحوث التي تُجري لحل مشكلة ما، وغالبًا ما تكون هذه المشكلة في المجال الصناعي أو الاقتصادي، وتتم هذه الأبحاث عادة في قسم البحث والتطوير التابع للشركات الكبرى على وجه الخصوص (صادق، ٢٠١٤: ٣٣- ٣٤).

أهداف البحث العلمي الاجتماعي:

يمكن تصنيف أهداف البحوث الاجتماعية إلى ثلاثة تصنيفات رئيسة هي:

١- استطلاع موضوع جديد.

٢- وصف ظاهرة اجتماعية.

٣- تفسير حدوث شيء ما.

ورغم أنَّ البعض يحدد هذه الأهداف بكونها أساليب للدراسة، فإنها أقرب لأهداف البحث وأغراضه، فالكشف عن موضوع جديد، وتناول جوانبه المختلفة، أو وصف ظاهرة ما، ومحاولة تعرف أبعادها المختلفة، أو التعمق في دراسة إشكالية اجتماعية ما ومحاولة تفسيرها وتقديم الأسباب المختلفة لحدوثها كلها أهداف أو أغراض يحددها الباحث قبل أنَّ يبدأ في دراسته بما يساعده على تحديد نطاق تحليله وطبيعة الجهد المبذول، ويمكن أنَّ تشمل الدراسة الواحدة على أكثر من هدف كأن تجمع بين الاستطلاع والوصف أو بين الوصف والتحليل، لكن يظل في النهاية هدف أساسي يكون هو المسيطر على الدراسة والموجه لها (عبد العظيم، ٢٠١١: ١٧).

وعليه يمكن تحديد مفهوم البحث العلمي الاجتماعي فيما يأتي: هي محاولة إيجاد تفسيرات ومعلومات حول مشكلة اجتماعية كالفقر والبطالة والجريمة، لفتت انتباه الباحث من خلال قراءاته وملاحظاته الواقعية، ويحاول الباحث بطريقة علمية تفسير أسباب حدوثها والوصول إلى تحليل دقيق للمعلومات التي يجمعها وإثباتها بالأدلة للوصول إلى النتائج.

سادسًا ـ الرؤي النظرية حول الإشراف العلمي:

هناك مجموعة من المداخل والنماذج النظرية التي قامت بتفسير الإشراف العلمي وأساليبه المختلفة ومن هذه المداخل:

١ – رؤية ريموند هارولد سبير في الإشراف العلمي SpearRaymond Harold:

تناول سبير الإشراف العلمي من خلال طرحه لثلاثة مداخل نظرية تتمثل في (Spear, 2000:3- 5):

أ– مدخل التفاعل القوي Strong Interaction approach

يقصد به ذلك النوع من الإشراف الذي يقوم على التعاون والترابط بين المشرف والطلاب "المجموعة العلمية "، يظهر هذا الأسلوب في المختبرات العلمية، وخاصة تلك التي يرتكز عملها حول استخدام المعدات والأدوات المعقدة، حيث يستغرق العمل فيها فترات طويلة، على سبيل المثال، يتم تشغيلها ٢٤ساعة في اليوم لفترات تصل عادة إلى خمسة أيام هذا إلى جانب تعقيدات أنظمة الحصول على البيانات وتحليلها، يعني أنه يجب أن يتم تنفيذها بواسطة مجموعات وليس أفراد، وقد تتضمن هذه المجموعات أعداد متفاوتة من أعضاء هيئة التدريس المثقفين وأعضاء هيئة التدريس غير المستأجرين وطلاب الأبحاث، بصرف النظر عن المشاركة في تشغيل التجربة، ستجتمع المجموعة بانتظام للتخطيط للتجربة، والنظر في تحليل البيانات وتفسيرها، ومناقشة النتائج، وفي مثل هذه الحالات يصبح المشرف والطالب متعاونين بشكل فعال، ويتفاعلان مع بعضهما البعض بشكل مستمر، وينطبق هذا النوع من الإشراف علي الكليات النظرية.

ب– مدخل التفاعل المتوسط Intermediate Interaction approach:

هو ذلك النوع من الإشراف الذي يقوم على التفاعل والمشاركة بين المشرف والطالب، يُعَدُّ هذا النمط الإشرافي هو الأكثر شيوعًا اليوم، وخاصة في العلوم

الإنسانية، يقوم المشرف بالاتفاق مع الطالب على لقاء أسبوعي لمناقشة ما تم إنجازه من تقدم في البحث، ويقوم المشرف من وقت إلى آخر بقراءة العمل المكتوب الذي يقوم الباحث بتقديمه ويقوم بتوجه الملاحظات على العمل المقدم من الطالب.

ج- مدخل التفاعل الضعيف Weak Interaction approach:

يقصد به ذلك النوع من الإشراف الذي يعتمد على الاستقلالية والتفاعل الضعيف بين المشرف والطالب، هذا النهج يمثل وجهة النظر المتطرفة القائلة بأن الطلاب يجب أن يعلموا بشكل مستقل، وهذا النوع هو أقل شيوعًا اليوم، عادة ما يرتب الطالب اجتماعًا مبدئيًا مع المشرف حيث يتم تحديد بعض موضوعات الرسالة المحتملة، ثم يقترح المشرف على الطالب أن يذهب بعيدًا عدة شهور إلى المكتبة للقراءة، وفي نهاية هذا الوقت يتم تحديد الموضوع، وفي هذا النوع يعمل الطالب على الاتصال غير المنتظم والنادر مع المشرف، ويكتب في النهاية أطروحة.

٢- رؤية فانج زاهو في الإشراف العلمي Fang Zhao:

إنَّ الإشراف العلمي عند زاهو هو عملية رعاية وتعزيز للبحث العلمي والتعلم (Zhao, 2003: 3)، كما قدم مجموعة من المداخل النظرية في تناول الإشراف العلمي، وتتمثل في:

١- مدخل إدارة المعرفة للإشراف على البحوث العلمية

Knowledge managementapproach:

يشير هذا المدخل إلى أن الجامعات لديها مستوى كبير من أنشطة إدارة المعرفة المرتبطة بإنشاء مستودعات المعرفة وتحسين الوصول إليها، وتعزيز بنيتها، وتقييمها، ولا شك أن الإشراف على طلاب البحوث جزء لا يتجزأ من أنشطة إدارة المعرفة في الجامعات؛ إذ إن فعالية عملية الإشراف على البحوث لتحقيق تحسين

الجودة وزيادة الإنتاجية ستعزز إذا تم دمج مفاهيم إدارة المعرفة بشكل فعال في هذه العملية، **ويظهر الإشراف العلمي في هذا السياق بوصفه ناقلًا للمعرفة حيث ينغمس الباحث في عمليات إدارة المعرفة من أجل تطوير معرفة منهجية ونظرية (إنشاء المعرفة) من خلال دمج وتوليف وتقييم المعرفة الموجودة (نقل المعرفة)، والتي يستطيع الباحث من خلالها تقديم رؤية جديدة (تضمين المعرفة)**، تتطلب هذه العملية وجود طلاب موجهين نحو الابتكار وبيئة البحث التي توفر شبكات من الخبراء وسهولة الوصول إلى تقنيات المعرفة لإنشاء المعرفة وتخزينها ونقلها، إن مخرجات الإشراف على الأبحاث من عمليات إنشاء المعرفة ونقلها، حيث تؤدي إلى وجود باحثين مؤهلين يكملون بنجاح شهاداتهم البحثية عن طريق إنتاج وتقديم نتائج بحوث ذات قيمة ومعرفة مبتكرة، يستلزم نهج إدارة المعرفة تعدد نماذج وممارسات الإشراف على البحوث التي توفر للطلاب خلفية متنوعة واهتمامات واحتياجات مع محفز لاستكمال أبحاثهم.ونجد أن تطبيق مفهوم إدارة المعرفة ينطوي على جانبين أساسيين:

أ- يتعلق أحد عناصر مفهوم إدارة المعرفة بالاستخدام الفعال والكفء للموارد التكنولوجية والبشرية، ومن خلال اتباع نهج إدارة المعرفة، يُسهل مشرفو الأبحاث وصول الطلاب إلى الموارد ويوجهون الطلاب لتحسين استخدام موارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل أحدث برامج تحليل البيانات وقاعدة البيانات الإلكترونية؛ لتعزيز موثوقية أبحاثهم وصلاحيتها.

ب- ينطوي تطبيق مفهوم إدارة المعرفة على البحث والتدريب في مجال التعليم على مدى الحاجة إلى بعض التغييرات في محاولة إنشاء رأس المال المعرفي في الجامعات والاستفادة منه على النحو المناسب، إن أحد المشرفين الأساسيين للمعرفة في الجامعات هم المشرفون على الأبحاث الذين هم منشئو المعرفة في ذات الوقت، ونجد أنه من خلال اتباع نهج إدارة المعرفة، يجب على مديرين

الجامعات أن يحولوا أنفسهم إلى مديري المعرفة الذين يقدرون ويحافظون على العاملين في مجال المعرفة، بما في ذلك المشرفون على البحوث من خلال تعزيز بيئة وثقافة المعرفة، وتحسين أنظمة المكافآت الحافزة، قد يتطلب هذا تغييرًا كبيرًا في استراتيجية الموارد البشرية وهيكل المؤسسة وتصميمها وقياس الأداء وإدارته والتعلم التنظيمي وتطوير الموظفين (Zhao, 2002: 5- 7).

٢- المدخل التقليدي في الإشراف Traditional approach:

هو ذلك النوع من الإشراف الذي يحتوي على وجود مشرف واحد يشرف على طالب متحمس، ويمتلك المهارات ومُعد جيدًا للعمل البحثي، وفي هذا المدخل يقوم المشرف بمتابعة الطالب وتوجيهه باستمرار خلال مراحل عمله المختلفة في البحث العلمي.

٣- مدخل الممارسة التأملية للإشراف العلمي Meditative practice approach:

هو ذلك النوع من الإشراف الذي يدعو إلى التأمل والتفكير من أجل الابتكار واكتشاف كل ما هو جديد في موضوع البحث.

يتضمن هذا المدخل ممارسة تأملية تتكون من ثلاثة جوانب:

أ- العلاقة التفاعلية والتبادلية بين المشرف والطالب، وعلاقة الطالب بما حوله من زملاء.

ب- تأمل نقدي وعميق في التصرفات الذاتية لكلٍّ من المشرف والباحث داخل العملية الإشراقية.

ج- وجود حوار تأملي بين المشرف والباحث يكون له هدف.

ويشير هذا المدخل إلى وجود العلاقة التبادلية والتعاونية والثقة والتفاعل والحوار الهادف بين المشرف والباحث في العملية الإشرافية (Zhao,2003:3):

٣- رؤية مارك سنكلير في الإشراف العلميMark Sinclair:

ينظر سنكلير إلى الإشراف العلمي من خلال مدخلين (Sinclair, 2004: 26- 32):

١- مدخل عدم التدخل Hands off approach:

يعتمد هذا المدخل على تشجيع عزلة واستقلالية باحث الدراسات العليا، وخاصة طالب الدكتوراه، ونجد أنه على الرغم من أن هذا المدخل هو أكثر ما يميز العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية والفنون، فإن بعض المشرفين على العلوم الطبيعية لديهم نفس الاقتناع. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك، أن المشرف في العلوم الطبيعية، والذي يمكن وصفه بأنه ناقد لتقليد الإشراف على "العلوم الطبيعية": يقوم هذا المشرف بالإشراف على الطلاب فقط الذين يقومون بأبحاث لا علاقة لها مباشرة بالمشرف، كما يعتقد المشرف أن الطقوس العلمية الطبيعية المتمثلة في الإشراف الطلاب الذين تتوافق اهتماماتهم البحثية عن كثب مع المشرف مفتوحة أمام إساءة الاستخدام، حيث يستخدم بعض المشرفين أبحاث الطلاب لإجراء أبحاث لصالحهم وترقياتهم، في حين أن عددًا كبيرًا من الطلاب لا يستكملون وقتًا أطول من المعتاد في العلوم الطبيعية، إلا أنه من وجهة نظر المشرف، فإن الطلاب الذين يكملون أبحاثهم هم باحثون يتمتعون بجودة أفضل؛ لأنهم مستقلون للغاية، ولديهم ميل إلى الأصالة، ولكن نجد أن هناك سلبيات في هذا المدخل المشجع على الاستقلالية بمعزل عن المشرف؛ إذ يؤدي ذلك إلى ضعف في الاتصال والترابط بين المشرف والطالب، ويقتصر الاتصال على الشكليات الإدارية والتنظيمية، يندرج هذا المدخل تحت شعار "أنت تفعل ما تريد؛ أنا مشغول جدًا بمسؤولياتي الأخرى"، قد يكون هذا النهج مفيدًا في حالة واحدة، عندما يكون الطالب على دراية كافية، ويمتلك المهارات البحثية وواثقًا من نفسه ومستقلًا مهنيًا، ولكن نجد أن لا يمكن الحصول على تلك الصفات في جميع طلبة الدراسات العليا، فعندما يكون

الطالب لديه خبرة قليلة فإنه يحتاج إلى المزيد من الدعم الأكاديمي من المشرف، وهذا يعني المزيد من الاتصال أو التدخل المنظم، ونظرًا لضعف الاتصال بين المشرف والطالب بالإضافة إلى طول الفترة المتاحة للباحث، فقد يعزي ذلك بتسرب الطالب في منتصف العملية البحثية، بالإضافة إلى إمكانية تباطؤ الكتابة والبحث، ويؤكد سنكلير أن الفكرة الكاملة عن الدعم الشخصي والعاطفي أثناء الإشراف على البحوث غير موجودة في هذا النهج؛ لذلك فمن الواضح أن إتمام دراسة درجة الدكتوراه البطيئة والمنخفضة يمكن أن يعزي إلى هذا المدخل.

٢- مدخل التدخل والتوجيه الكامل.Hands on approach:

يشير سنكلير إلى أن مدخل التدخل يكون مدخل أكثر شخصية من عدم التدخل؛ إذ يقوم المشرفون بدمج الطلاب بشكل نشط في شبكات البحث الخاصة بهم وجداول أعمالهم، ويقومون بشكل غير رسمي بإنشاء الدورات الدراسية، كما يقوم المشرف والطالب في ظل هذا المدخل بإنشاء "علاقة أكاديمية وشخصية" تُمكن مثل هذه العلاقة كلًا من الطرفين من فهم قوة وضعف بعضهما البعض من أجل تطوير علاقة إشرافية مناسبة يعمل الطالب والمشرف فيها عن قرب على أساس علاقة ثابتة وقوية حيث يحدد المشرف اجتماعًا وجهًا لوجه مع الطالب، ويتم الاتفاق على مجموعة من المهام القابلة للتحقيق، وبذلك تبدأ العلاقة الإشرافية بعقد رسمي بين الطالب والمشرف، يتم فيه تحديد الأدوار والمسؤوليات وتوقعات كلٌّ من الطرفين، ويقوم المشرف بوضع الجدول الزمني الذي يحدد فيه الموعد النهائي للانتهاء من البحث مع الاتفاق على وضع مخطط للرسالة بما تحتويه من عناوين الفصول الرئيسة والفرعية، بعد ذلك يقوم المشرف بمتابعة جميع الخطوات التقدمية للطالب في البحث إلى أن يتم الانتهاء، ويعتمد هذا النهج على سياسة التشاور بالإضافة إلى الاتصال المنتظم بين الطرفين، ويستلزم هذا النهج كل مسؤوليات الإشراف وتدريب الطلاب، والتيسير

والتوجيه بناءً على علاقة شخصية وغير رسمية، ونظرًا لطبيعة العلاقة في هذا المدخل يتمتع الطالب بفرصة أكبر لتلقي ملاحظات وتعليقات على عمله البحثي؛ مما يؤدي إلى تقليل الأخطاء، ومن خلال هذا النهج يحصل الطالب على تدريب مكثف، حيث يراقب المشرف عن قرب خطوات الطالب أثناء عمله البحثي، فإن هذا النهج يضمن الاتجاه الصحيح للبحث والانتهاء في الوقت المناسب؛ لأنه يسمح للمشرف بالتدخل في الوقت المناسب عندما يكون هناك خطأ ما أو مشكلة ما، ويشير سنكلير إلى أن معدل الإكمال الأسرع و الأعلى يمكن أن يعزي إلى هذا النهج، فالعلاقة المنظمة بين المشرف والطالب تعد أمرًا بالغ الأهمية في إتمام مرحلة الماجستير والدكتوراه بشكل أسرع وأعلى.

٤- رؤية أني ليي في الإشراف العلمي:Anne lee

قدمت (Lee, 2007: 682- 683) في تناولها للإشراف العلمي قدمت أربعة مداخل للإشراف العلمي:

١- مدخل الإشراف الوظيفي Functional approach:

يشبه هذا النوع من الإشراف لعبة الدومينو، حيث يتم النظر إلى البحث في ضوء هذا النموذج على أنه مجموعة من العناصر المنفصلة، ويقوم المشرف بمساعدة الباحث على القيام بعملية تركيب وربط هذه العناصر المنفصلة، وبتركيب هذه العناصر يتم الإجابة عن تساؤلات البحث، وحل المشكلات، حيث تبدو الأشياء في العمل البحثي مبعثرة، ويتم التعامل معها من خلال تجميعها وربطها بطريقة خطية، ويستدعي هذا النوع من المشرف مهارات إدارية وتوجيهيه ويتطلب من الباحث الانتظام والطاعة، فموضوع البحث في الأساس محور اهتمام كلٌّ من الطالب والمشرف.

٢- مدخل إشراف التفكير النقدي Critical thinking approach:

يشبه هذا النوع من الإشراف مفهوم الطبقة، يفهم البحث من خلال هذا النوع على أنه عملية اكتشاف وإيجاد المعاني الكامنة، ويقوم المشرف بنشاطين، هما: التحدي، والتقويم، ويحتاج إلى مهارة البنائية الجدلية، ويتمثل استجابة الباحث في أسلوب البحث المستمر.

٣- مدخل الإشراف التثقيفي Enculturation approach:

يشبه هذا النوع من الإشراف مفهوم التداول، وهو نوع من السوق الاجتماعي الذي يتم فيه تبادل المنتجات، حيث يتم تشجيع الباحث على الاندماج في الجماعات الأكاديمية، ويتم تبادل المنح والمطبوعات والشبكات الاجتماعية التي ترتبط بالمكافآت والتقدير الشخصي.

٤- مدخل إشراف التوجيه Mentoring approach:

يفهم البحث من خلال هذا النوع على أنه رحلة شخصية من أجل الاستكشاف الذي يؤدي بدوره إلى التحول من حال إلى حال آخر، ويحصل الباحث على التشجيع والتوجيه والنصح من مشرفه، والعمل على تطوير ذاته، ويظهر نشاط المشرف في النصح وبناء المعرفة الخاصة بالطالب؛ مما يؤثر في النمو الشخصي للباحث والتشكيل المعرفي لديه.

٥- رؤية كلٌّ من أحمد وادي و موريا كين وآخرين في الإشراف العلمي Ahmed.wadee, Moyra Keane:

ينظر كلٌّ من وادي وكين وآخرين إلى الإشراف العلمي من خلال أربعة مداخل تتمثل في (Wadee and Keane,others, 2010: 25- 26):

١- المدخل التقليدي للإشراف Traditional approach of supervision:

ينصب تركيز النموذج التقليدي للإشراف عادة على الجوانب الفنية للبحث ومتطلبات الانضباط ومعرفة المحتوى وعلى إنتاج الأطروحة، ويمكن القيام به عن طريق:

أ- الإشراف من جانب مشرف واحد على طالب واحد، ويبدو أن هذا المدخل يعمل بشكل جيد في معظم التخصصات، حيث يتفاعل الطالب مع المشرف، ويشعر الطالب بمزيد من الراحة، ويعرف ما هو متوقع.

ب- الإشراف من قبل العديد من المشرفين حيث يوجد طالب واحد لأكثر من مشرف، ويتحمل أحد المشرفين المسؤولية الرئيسة على الإشراف على الطالب ولكن بمساعدة الزملاء الذين لديهم معرفة وخبرة في مجالات البحث الأخرى، ويمكن أن يكون هناك مجموعة من الطلاب تحت إشراف مجموعة من المشرفين.

٢- مدخل ورشة العمل لتوعية الطلاب Workshop approach for initiating student awareness:

في بداية مرحلة الدراسات العليا يشعر الطلاب عادة بالضياع والارتباك، فهناك نوع من المشرفين يقومون بتوفير وتنظيم ورشة عمل مع طلاب الدراسات العليا، من أجل التدريب على مهارات الكتابة وفنيات البحث، والبحث في المراجع ومنهجيات البحث وتوظيف النظريات، وأساليب العرض التقديمي والمهارات. وبهذه الطريقة يتم إدخال طالب الدراسات العليا في البنية الأكاديمية، وقد تصبح مألوفة مع مختلف الأفراد الذين يقدمون دعمًا محددًا، وبذلك يتوقع من الطلاب أن يتمتعوا ببعض المهارات الأساسية، ويمكنهم التقدم نحو التفاعل مع المشرفين عليهم بشكل أكثر كفاءة.

٣- مدخل الفريق الموجهDirected team approach:

في هذا النموذج يشرف فرد على مجموعة صغيرة من الطلاب الذين يعملون في مواضيع أو مشاريع ذات صلة، باستخدام نفس المنهجية أو ما شابهها في مجال خبرة المشرف، هؤلاء الأفراد ويدعمون بعضهم البعض في جمع المواد وصياغة الأفكار والحفاظ على جدول زمني محدد، ويقوم المشرف الخبير في المجال المحدد بالتركيز على تفاصيل البحث، والعمل لكل طالب، وتشير مجموعة المنهجيات إلى الطلاب الذين يستخدمون نفس المنهجية، رغم أنهم قد يكونون من تخصصات مختلفة، ويعمل هذا النموذج بشكل جيد في المراحل المبكرة من عملية الدراسات العليا عندما لا يزال الطلاب يعدون مقترحاتهم البحثية، بعد ذلك يتم اقتطاع جوانب كل جزء من العمل من البيانات الواسعة التي يتم جمعها، ويتم متابعتها بعد ذلك على أساس فردي مع المشرف.

٤- مدخل مجموعة المؤتمر approachConference group:

يوصي هذا النموذج بشدة بإجراء مؤتمرات حيث يُمكن طلاب الدراسات العليا من تقديم أبحاثهم ومشاركة مشاكلهم مع بعضهم البعض، خلال هذه المؤتمرات يستطيع المشرفون والطلاب تبادل الأفكار، والتعلم من بعضهم البعض والتفاعل، هذا النموذج مفيدًا جدًا بشكل خاص في مشاريع البحوث الوطنية التي يمكن أن تتطور إلى تعهدات بحثية تعاونية كبيرة.

٦- رؤية إيل بتزير و روث ألبرتين في الإشراف العلمي Bitzer, Ruth Albertyn Eli:

يتناول كلٌّ من بتزير والبرتين الإشراف العملي من خلال تقديم ثلاثة مداخل (Bitzer and Albertyn, 2011: 28- 30):

المدخل الأول – مدخل الإشراف الفردي أو التقليدي Traditional approach:

يتمثل في إشراف مشرف على طالب دراسات عليا. ففي العلوم الاجتماعية، ينظر إلى الدراسات العليا تقليديًا على أنها نهج ثنائي مزدوج في الإشراف على البحوث العلمية كعلاقة أساسية لعملية التعلم يعتمد على الاستقلالية والفردية، حيث يحتفظ هذا النهج بممارسات الإشراف التقليدية التي قد تكون غير مناسبة للأنواع الحالية من طلاب الدراسات العليا، ونجد أن هذا المدخل من الإشراف يتم انتقاده لكونه يحتوي على مواقف فردية دون مساءلة؛ مما قد يسبب مشاكل في سياق الأعداد المتزايدة، كما أن الممارسات الإشرافية التقليدية قد تؤثر في علاقة الإشراف، ونجد أنه في النهج الفردي التقليدي، قد تكون هناك مشكلات في السلطة، إذ إن الأسلوب الأبوي للإشراف يؤدي إلى نتائج عكسية؛ لأنه يطيل اعتماد الطالب على المشرف.

المدخل الثاني– مدخل الإشراف الجماعي Group approach:

يشمل لجنة إشراف أو طلاب آخرين في مجموعة من الأبحاث أو جميع أعضاء برنامج، بحثي ويمكن التغلب على خاصية العزلة للعلاقة الثنائية في النهج التقليدي باستخدام نهج المجموعة، حيث يقوم مشرف واحد بالإشراف على مجموعة من الطلاب، وهناك مزايا لهذا النهج الإشرافي؛ إذ إنه يمكن أن تختلف المجموعات من كونها مجموعة من الأفراد ذوي مستويات مماثلة من الخبرة إلى مجموعة من الأفراد ذوي مستويات مختلفة من الخبرة؛ مما يتيح فرصة أكبر للتعلم واكتساب الخبرات المتنوعة، ينظر إلى الإشراف الجماعي على أنه وسيلة لنشر القوة وزيادة التعلم الاجتماعي في البيئات التعاونية والجماعية، كما أن تفاعل الطالب مع أقرانه يساعد على إنتاج أطروحات عالية الجودة، ويساعد الانفتاح على الممارسات الإشرافية في بيئة تعليمية أكثر تعاونية على تبديد بعض التوترات، وخلق شعور قوي بالمجتمع العلمي بين الباحثين، كما يتم تقدير التعلم من خلال التفاعل (التعلم التشاركي)،

وتسهيله من خلال عمليات المجموعة؛ إذ إنه ينطوي على المشاركة في ممارسة حقيقة بمعنى أن الممارسة الأساسية يتم بناؤها من خلال المناقشة واللغة المشتركة داخل مجتمع الممارسة، إنها عملية تفاعل اجتماعي، إن العمل في مجموعة يساعد الباحثين الناشئين على اكتساب المهارات والخبرات، إن الحلقات الدراسية وفرت بيئات لتبادل المعرفة التعاونية التي ساعدت على تقليل الارتباك والتوتر، وساعدت على تطوير العمل الأكاديمي والفكري، كما عملت هذه الممارسة الإشرافية على تطوير القدرة البحثية لكل من المشرفين والطلاب، ومن خلال هذا المدخل الجماعي نجد أن وجود شبكات دعم مع الإقران تسهم في تطوير الشبكات الأكاديمية للتطوير المهني، كما يكتسب الطلاب رؤي في المساهمة والتفاعل؛ و يسهم في عملية التأمل والإبداع الفكري، فمن الضروري وجود التوجيه والهيكل لتنسيق الأنشطة داخل المجموعة؛ لأن المجموعة التي تفتقر إلى الخبرة يمكن أن تكون وسيلة لفشل المنتج البحثي.

٣- مدخل الفريق Team approach:

من خلال هذا المدخل يمكن لمجموعة من المشرفين الأكاديميين ذوي الخبرات أن يتصرفوا كموجهين داخل فريق إشرافي على الطلاب، حيث نجد أن بعض المؤسسات لديها فرق إشرافية تعتمد على نقاط القوة والخبرة لدي المشرفين، ويؤكد هذا المدخل أن الإشراف المشترك هو وسيلة لضمان بعض المسؤوليات المشتركة للطالب، ومن الممكن أن تشتمل الترتيبات الإشرافية المشتركة مشرفًا مشاركًا نادرًا ما يراه المشرف الرئيسي ولكنه يقدم دعمًا مختلفًا مكملًا لدعم المشرف الرئيس، وتتكون الفرق الإشرافية من المشرفين الذين يحملون الخبرات المتعددة مما يُمكن الطلاب من الحصول على نصح أفضل وتعليقات أكثر، ويؤدي في النهاية إلى إنتاج نتائج بحثية أصيلة عالية الجودة، ومن خلال نهج الفريق يتم التفاعل بين مجموعة من المشرفين والتواصل الاجتماعي للمشرفين الجدد من أجل الاستمرارية، ويعد هذا النهج أكثر شمولية لحل المشكلات بين الطلاب وتحسين جودة البحث العلمي.

سابعًا: الإطار المنهجي للبحث:

١- نوع البحث:

يُعَدُّ البحث الراهن من البحوث الوصفية، حيث اعتمدت الباحثتان على الأسلوب الوصفي التحليلي بشقيه الكمي والكيفي، والذي جاء متماشيًا مع أهداف البحث وتساؤلاته، حيث يحاول البحث وصف واقع الإشراف العلمي وعلاقته بجودة البحث العلمي الاجتماعي، ويساعد الأسلوب الوصفي في تحليل الظاهرة وتفسيرها بشكل علمي ومنظم.

٢- طرق البحث:

اعتمدت الباحثتان على عدة طرق بحثية وصولًا لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، ومنها:

أ- **طريقة المسح الاجتماعي بالعينة،** وهي تعد إحدى الطرق البحثية الكمية التي يمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات من عدد كبير المبحوثين في مناطق متفرقة، حيث قامت الباحثة بالمسح الاجتماعي بالعينة على مجموعة من الباحثين في مختلف الجامعات المصرية في تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

ب- **طريقة المقابلة المتعمقة المفتوحة،** وهي إحدى الطرق الكيفية للحصول على بيانات دقيقة من المبحوثين، ولجأت الباحثتان للمقابلات لتدعيم البيانات التي تم جمعها كميًا، وأيضًا صمما الباحثتان دليلاً للمقابلة لاختبار صدق المقياس، وتضمنت أسئلة دليل المقابلة نفس المحاور التي احتوي عليها المقياس، وكان الدافع وراء تصميم الباحثتان لدليل المقابلة هي أنهما شككا في نتائج المقياس حيث كانت النتائج مضللة، وكان الدليل على ذلك أنَّ الباحثتان قد قاموا بإجراء مقابلات غير رسمية في بداية الأمر وقد استمعا لتجارب بعض الباحثين، والتي أشاروا إلى عدة صعوبات ومشاكل يواجهونها مع المشرف في العملية، وعندما

أعطت الباحثتان لهم استمارة المقياس وجدتا إجاباتهم تتنافى مع ما أدلوا به أثناء المقابلات، وكانت إجابتهم في المقياس إيجابية؛ لذا تعمدت الباحثتان اختيار عينة للمقابلة من العينة التي قاموا بتطبيق المقياس عليهم (العينة الكبرى).

٣- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بشكل عام في جميع الباحثين بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية الذين ناقشوا رسائلهم (ماجستير، دكتوره) داخل الجامعات المصرية الحكومية.

٤- عينة البحث وطرق اختيار مفرداتها:

استندتا الباحثتان في إجراء بحثها الميداني بالاعتماد على عينة غير احتمالية عينة حصصيه، من الباحثين الذين ناقشوا رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات المصرية، ونظرًا لكبر حجم مجتمع البحث الأصلي وصعوبة الوصول إلى مختلف الجامعات في مختلف المحافظات، حيث تم تطبيق البحث علي ٢٥ جامعة حكومية؛ اعتمد الباحثتان على نوع العينة العمدية، واعتمد على طريقة الحصة في اختيار مفرداتها.

أ- طريقة سحب العينة:

تم سحب العينة بالطريقة غير الاحتمالية الحصصية، حيث رأت الباحثتان أنها تناسبها مع مجتمع البحث والتي تحددت في مختلف الجامعات المصرية وجه بحري وقبلي ونظرًا لصعوبة ذهاب الباحثة إلى معظم الجامعات في الوجه البحري والوجه القبلي؛ فقد قاموت بتطبيق المقياس بشكل مباشر على الجامعات التي تقع في نطاقها الجغرافي: (عين شمس، القاهرة، حلوان، الأزهر) أما باقي أفراد العينة فقامت الباحثة بتصميم مقياس إلكتروني لتسهيل وصوله إلى مختلف الجامعات والحصول على أكبر قدر من الاستجابات، وقد ركزت الباحثتان على اختيار عينة من الباحثين الذين ناقشوا

رسائلهم، وذلك تماشيًا مع موضوع الدراسة، حيث أرادو الباحثتان الحصول على استجابات الباحثين الذين مروا بالتجربة الإشرافية من بداية تسجيل الموضوع حتى المناقشة لتعرف مدى قيام المشرف بأدواره ومهامه الإشرافية.

ب- حجم العينة

بلغ حجم عينة البحث (٤٠٠) مفردة من الباحثين الذين ناقشوا رسائلهم في مختلف الجامعات، وبلغ عدد الذكور (١٧٤)، وبلغ عدد الإناث (٢٢٦)، تم تطبيق استمارة البحث عليهم، وقد تم توزيع العينة على مختلف الجامعات المصرية، حيث تعمدت الباحثة التوسع في اختيار العينة للحصول على أكبر قدر من الآراء المختلفة حول واقع الإشراف العلمي في الجامعات المصرية، وقد قامت الباحثة بتطبيق ١٠٠ استمارة بشكل مباشر على الباحثين و٣٠٠ طبقت عليهم المقياس إلكترونيًا.

٥- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثتان في جمع البيانات على أداتين أساسيتين:

حيث صممت الباحثتان صحيفة بيانات تتضمن كلًّا من:

- **صحيفة استبيان:** لجمع البيانات الشخصية (البيانات الأولية) المتعلقة بالمبحوثين، وتتضمن الأسئلة بيانات أساسية خاصة بأفراد العينة، وتتكون من ١٠ أسئلة، وهي: (النوع – التخصص- العمر- العمل الأكاديمي- الجامعة – الدرجة العلمية – مدة الإنجاز- الاستقرار السكني – مستوى التفرغ- مصادر تمويل إعداد الرسالة).
- **مقياس:** لتحديد مستوى الأبعاد الخاصة بواقع الإشراف العلمي في البحوث الاجتماعية، وتكونت أداة المقياس من ثلاثة أبعاد أساسية للإشراف العلمي، وتضمنت ٥٦ عبارة تم الإجابة عنها وفق أوزان رباعية لقياس واقع الإشراف العلمي (موافق، إلى حد ما، نادرًا، لا)

- أداة المقابلة:

اعتمد الباحثتان على أداة المقابلة لتدعيم النتائج التي توصلت إليها باستخدام المقياس، فقد قامت الباحثتان في بداية الأمر بإجراء مقابلات مع بعض الباحثين وأدلوا بنتائج تعكس الواقع وعندما قامت الباحثة بتطبيق استمارة المقياس على نفس الباحثين اختلفت الإجابات وكانت مضللة وعشوائية إلى حد كبير لذا شككت الباحثتان في إجابات المقياس وتعمدت تطبيق المقابلات الشخصية المفتوحة. ولقد تم تطبيق المقابلة مع ٢٥ باحثًا من مختلف الجامعات المصرية بتخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية مأخوذة من العينة الكبرى للمقياس (٤٠٠)

جدول (١) أعداد الباحثين في مختلف الجامعات المصرية قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية:

الجامعة/علم اجتماع	ك	%	الجامعة/علم اجتماع	ك	%	الجامعة/معهد/خدمة اجتماعية	ك	%
عين شمس	٥٥	١٣.٨	العريش	١٠	٢.٥	أسيوط	١٣	٣.٣
إسكندرية	١٧	٤.٣	المنيا	١٠	٢.٥	حلوان	٥٠	١٢.٥
قنا	١٠	٢.٥	المنوفية	١٠	٢.٥	الفيوم	١٥	٣.٨
بني سويف	١٢	٣.٠	بورسعيد	٥	١.٣	أسوان	١٢	٣.٠
المنصورة	١٨	٤.٥	قناة السويس	١١	٢.٨	الأزهر	٢٢	٥.٥
أسيوط	٢	٠.٠٢	السويس	٤	١.٠	كفر الشيخ	١٨	٤.٥
القاهرة	٢٧	٦.٨	جنوب الوادي	١٠	٢.٥			
بنها	١٠	٢.٥	طنطا	١١	٢.٨			
سوهاج	١٠	٢.٥	الزقازيق	١٣	٣.٣			
دمياط	١٥	٣.٨	دمنهور	١٠	٢.٥			

يتضح من الجدول السابق أنَّ (٥٥) من أفراد العينة يمثلون نسبة ١٣.٨% من إجمالي أفراد العينة من جامعة عين شمس، وهى الفئة الأكثر من أفراد عينة البحث، ثم يليها حلوان ١٢.٥%، بينما تأتي القاهرة ٦.٨%، يليها الأزهر ٥.٥%، تليها المنصورة ٤.٥%، ثم كفر الشيخ ٤.٥%، تليها إسكندرية ٤.٣%، ثم تأتي أسيوط ودمياط والفيوم في الترتيب نفسه بنسبة ٣.٨%، ثم الزقازيق ٣.٣%، تليها بني سويف وأسوان في الترتيب نفسه بنسبة٣.٠%، ثم تأتي المنوفية وقناة السويس وطنطا في الترتيب نفسه بنسبة ٢.٨%، يليها قنا وبنها وسوهاج والمنيا وجنوب الوادي ودمنهور والعريش في الترتيب نفسه بنسبة ٢.٥%، ثم بورسعيد بنسبة ١.٣%، ثم السويس حصلت على أقل استجابات بنسبة ١.٠%.

ث- خصائص العينة:

- **التخصص:**

حاولت الباحثتان تطبيق استمارة المقياس ودليل المقابلة على الباحثين الذين أنجزوا رسائلهم في العلوم الاجتماعية؛ ذلك لأنَّ الباحثة خصصت في عنوان دراستها دراسة تأثير الإشراف العلمي في جودة البحث العلمي الاجتماعي في مصر.

جدول (٢) توزيع العينة وفقًا للتخصص:

التخصص	ك	%
علم اجتماع	٢٧٠	٦٧.٥
خدمة اجتماعية	١٣٠	٣٢.٥
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق توزيع العينة وفقًا للتخصص حيث جاء تخصص علم الاجتماع أكبر في الترتيب الأول بنسبة ٦٧.٥%، ثم خدمة اجتماعية، بنسبة

٣٢.٥%، وذلك يرجع إلى أنَّ أقسام علم الاجتماع يزيد حجمها في الجامعات عن خدمة اجتماعية ومعظم الجامعات المصرية يوجد بها آداب قسم علم الاجتماع، وليس كل جامعة بها خدمة اجتماعية.

- **النــوع:**

تمثل خاصية النوع بعدًا مهمًا في دراسة عملية الإشراف العلمي؛ إذ يضم مجتمع الباحثين كلًا من الفئتين الذكور والإناث، وقد تعمدت الباحثة تطبيق المقياس والمقابلات مع الفئتين؛ لتحقيق الموضوعية، وعدم التحيز لفئة عن الأخرى، وقد تضمنت عينة الدراسة كلًا من الذكور والإناث كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع:

النوع	ك	%
ذكر	١٧٤	٤٣.٥
أنثي	٢٢٦	٥٦.٥
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق التوازن بين الذكور والإناث من حيث تمثيل العينة؛ إذ جاءت نسبة الإناث ٥٦.٥% مقابل ٤٣.٥% للذكور، وهي نسبة معقولة رغم زيادة عدد الإناث، ويرجع ذلك إلى انخفاض معدلات الزواج والتحاق معظم الإناث بالدراسات العليا، وينخفض نسبة الذكور في التعليم الجامعي عموما لأسباب منها أن العمل الجامعي لا يحقق دخل مثل العمل الحر.

- **الخصائص العمرية:**

يُعَدُّ بُعد العمر من الخصائص المهمة المحددة للباحثين، وقد ركزت الباحثة على فئة الباحثين الذين يقعون في المرحلة العمرية أقل من ٣٠ سنة فما قوق، وهو يُعَدُّ

بداية السن الذي من الممكن أنَّ يُنجز فيه الباحثون رسائل الماجستير و الدكتوراه، ولقد تضمنت عينة الدراسة أربع فئات عمرية مختلفة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٤) توزيع العينة وفقا للعمر:

العمر	ك	%
أقل من ٣٠ سنة	١٦٤	٤١.٠
من ٣٠ سنة إلى ٣٤ سنة	١٣٩	٣٤.٨
من ٣٥ سنة إلى ٣٩ سنة	٥٣	١٣.٣
من ٤٠ سنة فما فوق	٤٤	١١.٠
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق تركز العينة على فئتين، هما الأولي – أقل من ٣٠ سنة بنسبة ٤١.٠%، وقد مثلت أعلى نسبة، والفئة الثانية، وهي من ٣٠ سنة إلى ٣٤ سنة، ويعود تركز العينة على الفئة الأولى لأنَّ أغلب أفراد العينة أنجزوا رسائل الماجستير، وفي الغالب يحصل الباحث على مرحلة الماجستير في المرحلة العمرية أقل من ٣٠ سنة فما فوق، بينما لا يتجاوز فئة من ٣٥سنة ال ٣٩سنة ١٣.٣%، ومن ٤٠ سنة فما فوق ١١.٠% ربما لندرة وصول الباحث لهذا السن دون إنجاز رسائل الماجستير و الدكتوراه.

– **العمل الأكاديمي:**

يمثل العمل أحد الخصائص والأبعاد الأساسية لتلبية الحاجات المادية التي يتطلبها البحث، حيث يتطلب البحث العلمي ميزانية سواء في الجانب النظري الذي يحتاج إلى العديد من الكتب والمراجع والمصادر، وأيضًا يتطلب الجانب الميداني تكاليف مادية؛ لذا فمن المهم حصول الباحث على دخل يغطي تكاليف البحث وإنجاز الأمور الإدارية حتى يستطيع إكمال رسالته.

جدول (٥) توزيع عينة البحث وفقًا لمتغير العمل الأكاديمي:

العمل الأكاديمي	ك	%
يعمل داخل الهيئة الأكاديمية	١٨٧	٤٦.٨
يعمل خارج الهيئة الأكاديمية	١٦٣	٤٠.٨
لا يعمل	٥٠	١٢.٥
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أنَّ غالبية أفراد العينة يعملون داخل الهيئة الأكاديمية ٤٦.٨% من إجمالي أفراد العينة، و ٤٠.٨% يعمل خارج الجامعة، و١٢.٥% لا يعملون، فالغالبية من الأفراد يعملون إما داخل الجامعة أو خارجها، وهذه نتيجة منطقية لأنَّ البحث العلمي يحتاج إلى تكاليف مادية وتمويل.

- **الدرجة العلمية:**

جدول رقم (٦) توزيع عينة وفقًا للدرجة العلمية:

الدرجة العلمية	ك	%
ماجستير	٢٥٨	٦٤.٥
دكتوراه	١٤٢	٣٥.٥
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق أنَّ غالبية أفراد من الباحثين الذين أنجزوا رسائلهم في مرحلة الماجستير بنسبة ٦٤.٥%، ونسبة الباحثين الذين ناقشوا الدكتوراه ٣٥.٥%، وهذا يدلُّ على زيادة حجم العينة الذين ناقشوا الماجستير أكثر من الدكتوراه، وقد تعمدت الباحثة تطبيق المقياس على الطلاب الذين أنجزوا مرحلة الماجستير؛ لأنَّ الباحث في هذه المرحلة يكون في بداية طريقه البحثي يحتاج من يوجهه ويرشده وينمي قدراته

البحثة، ويساعده، ويحتاج إلى الاعتماد على المشرف بشكل كبير، أكثر من طالب الدكتوراه؛ إذ إنه يستطيع أنَّ يستقل ويعمل بمفرده، فقد أرادت الباحثة السماع لتجارب الباحثين في مرحلة الماجستير.

- **مدة الإنجاز:**

جدول رقم (٧) توزيع عينة البحث وفقًا لمدة الإنجاز:

مدة الإنجاز	ك	%
سنتين	١٤٣	٣٥.٨
ثلاثا سنوات	١٥١	٣٧.٨
أربع سنوات	٨٣	٢٠.٨
خمس سنوات	٢٣	٥.٨
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق توزيع العينة وفقًا لمدة الإنجاز، وجاءت أعلى مدة في الإنجاز في ثلاث سنوات بنسبة ٣٧.٨%، وهي فترة لا تعد انجاز الباحث، يليها سنتان بنسبة ٣٥.٨%، ثم أربع سنوات ٢٠.٨%، ثم خمس سنوات ٥.٨%، وهذه النتيجة توضح أن هناك عوامل تؤثر علي انجاز الباحث لرسالته ربما تكون العوامل راجعة للمشرف وربما تكون راجعة للباحث نفسه، ذلك لأن الباحثة وجدت أن هناك حالات أنجزت رسائلها في سنة وسنتين.

- **الاستقرار السكني:**

يُعَدُّ الاستقرار السكني من العوامل المهمة لإنجاز البحث العلمي؛ ذلك لأنَّ كلما بعد سكن الباحث عن الجامعة المسجل بها كما أثر ذلك في قلة متابعته مع المشرف وقلة التواصل معه؛ لذا يُعَدُّ قرب سكن الباحث من الجامعة المسجل بها من العوامل المهمة في المداومة على حضور الاجتماعات الإشرافية.

جدول رقم (٨) توزيع عينة البحث وفقًا للاستقرار السكني:

الاستقرار السكني	ك	%
بالقرب من الجامعة	٢٠٤	٥١.٠
بعيدًا عن الجامعة	١٩٦	٤٩.٠
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق توزيع العينة وفقًا للاستقرار السكني حيث جاءت النسبة الأكبر أفراد عينة يسكنون بالقرب من الجامعة المسجل بها ٥١.٠% ثم بعيدًا عن الجامعة بنسبة ٤٩.٠%.

- **مستوى التفرغ:**

يُعَدُّ مستوى تفرغ الباحث من العوامل المهمة التي تؤثر في إنجاز الباحث وإتقانه لخطوات البحث العلمي، فالبحث العلمي يحتاج إلى مستوى من التفرغ والتركيز والمداومة والمزيد من البحث والتنقيب عن الحقائق، كما أنَّ كثرة الأعباء التي تلقي على عاتق الباحث الذي يعمل في وظيفة بجانب البحث العلمي تؤثر فيه، وتأخذ من وقته البحثي؛ لذا من المهم أنَّ يوازن الباحث بين عمله الخارجي وبين عمله في البحث العلمي، حتى لا يحدث تقصير أو خللٌ.

جدول رقم (٩) توزيع عينة البحث وفقًا لمستوى التفرغ:

مستوى التفرغ	ك	%
متفرغ كلي للرسالة	٩١	٢٢.٨
متفرغ جزئي للرسالة	٢٦٢	٦٥.٥
غير متفرغ	٤٧	١١.٨
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق مستوى تفرغ الباحث للبحث العلمي، وقد جاءت النسبة الأكبر ل (تفرغ معظم الباحثين تفرغ جزئي للرسالة) بنسبة ٦٥.٥%، يليها متفرغ كلي ٢٢.٨%، ثم غير متفرغ ٤٧%، حيث تدل هذه المؤشرات على عدم تفرغ الباحث بشكل كامل للرسالة، وأنَّ العمل الخارجي يأخذه منه وقته.

- **مصادر التمويل:**

جدول رقم (١٠) خصائص العينة وفقًا لمصادر التمويل:

مصادر التمويل	ك	%
مصادر من عمل الباحث	٢٨٢	٧٠.٥
مصادر من أهله	١١٠	٢٧.٥
منحة داخلية أو خارجية	٨	٢.٠
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠**

يوضح الجدول السابق أنَّ ٧٠.٥% من مصادر تمويل البحث من عمل الباحث، وهذا يفسر أنَّ غالبية أفراد العينة يعملون في وظائف بجانب البحث العلمي، وينفقون عليه، ثم جاءت مصادر من أهل الباحث بنسبة ٢٧.٥%، ثم منحة داخلية أو خارجية بنسبة ٢.٠%، وهذه النتيجة تفسر لنا أن البحث العلمي يحتاج إلى تمويل سواء من قبل الباحث أو أهله، لشراء المراجع وتصويرها وطباعتها، ذلك لأن هناك ضعف في دور الدولة لتمويل البحث العلمي.

ثامنًا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

أولًا – مستوى البعد المعرفي للإشراف العلمي:

جدول (١٢) (مستوى قدرة المشرف على التوجيه والمتابعة):

م	المؤشرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب
١	توجهات المشرف لي كانت في عمق التخصص.	٢.٨٢	.٤٠	١
٢	أرشدني المشرف إلى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي والاعتراف بفضل السابقين.	٢.٧٨	.٤٣	٢
٣	حثني المشرف على ضرورة كتابة رأيي بين الحين والآخر.	٢.٧٠	.٥١	٣
٤	حثني المشرف على حضور حلقات السمينارات والمؤتمرات والمناقشات العلمية التي تعقد داخل الكلية وخارجها.	٢.٥٧	٠.٦	١٠
٥	نصحني المشرف بضرورة استغلال الوقت لإنجاز البحثي والتقدم العلمي.	٢.٦٥	.٥٧	٦
٦	نصحني المشرف بضرورة الاستفادة من العلوم الأخرى.	٢.٥٣	.٦٨	١١
٧	نصحني المشرف بالاستقلالية والاعتماد على النفس.	٢.٦٣	.٦٤	٧
٨	دفعني المشرف إلى التفكير بأسلوب إبداعي والخروج برؤية نظرية جديدة في موضوع بحثي وتقديم إضافة جديدة	٢.٦٦	.٥٤	٤
٩	كان المشرف يرصد تقدمي في عملي البحثي بصورة دورية، ويتخذ مني موقفًا حازمًا عندما يلمس مني التكاسل وعدم التجاوب.	٢.٦١	.٦١	٩
١٠	كان المشرف يتابع مرحلة تحليلي للبيانات الميدانية إحصائيًا ويراجعها.	٢.٦٢	.٥٦	٨
١١	كان مشرفي يقرأ أجزاء العمل المنجز بالتفصيل، ويقدم ملاحظات لغوية ومنهجية مكتوبة.	٢.٦٥	.٥٦	٥
	المجموع	**٢٨.٨**	**٦.١**	**عالٍ**

أ – فيما يتعلق بتوجيه المشرف كان في عمق التخصص:

كشفت التحليلات الإحصائية لاستجابات المبحوثين أن مستوى التوجيه في عمق التخصص هو أعلى ترتيب بموافقة ما نسبته ٨٠.٣% من أفراد العينة، حيث أكد معظم الباحثين الدور الفعال للمشرف في توجيه الباحث إلى المراجع في عمق التخصص، والتي جاءت بمتوسط ٢.٨، وانحراف ٠.٤٠، ولكن تعارضت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية الفردية التي قامت بها الباحثة والتي كان عددها (٢٥ حالة)، فقد أكدت الغالبية العظمى منهم أن توجيهات المشرف لم تكن في عمق تخصص الموضوع **فقد قال أحد الباحثين**" *المشرف بتاعي كان مسجل معاه عدد كبير من الطلبة، وكان بيجتمع بينا كلنا، ويسمع كل واحد وصل لأيه، وكان بيدينا توجيهات عامة لا ترتبط بموضوع البحث،* "**وأضافت باحثة أخرى**: " *المشرفة بتاعتي كانت كبيرة في السن، وبتنزل الجامعة كل فترة ومكنتش بتوجهني في موضوعي خالص، كانت بتقولي لما تخلصي النظري كله هبقي اشوفه، ولما كانت بتشوف شغلي مكنتش بتديني توجيهات عميقة في الموضوع، وكانت يتكتبلي توجيهات عامة، بعد لما الشغل يفضل عندها شهور، فكنت باخد توجيهات من أساتذتى وزملائي بالقسم* "، هذا ما أكدته دراسة (إبراهيم، ١٩٨٨)، ودراسة (مصطفى ؛سالم، ١٩٩١)، ودراسة (مصطفى، ١٩٩٤)، ودراسة (فاضل؛ حيدر، ١٩٩١)، (زين الدين العابدين، ٢٠٠٠ ودراسة (الحايس، ٢٠٠٤)، (عقل، ٢٠٠٥)، (الشنطاوي، ٢٠٠٦)، (الوحش، ٢٠٠٨)، (دياب، ٢٠١٣)، (الحربي، ٢٠١٩)، (فاضل؛ حيدر، ١٩٩١) واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أسعد، ٢٠١٠) التي أكدت علي أن المشرف يقوم بأدواره الأكاديمية ويساعد الباحث في الحصول علي الموارد البحثية والمراجع المتخصصة.

ب- فيما يتعلق بإرشاد المشرف للباحث إلى الالتزام بالنزاهة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى إرشاد المشرف للباحث إلى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي جاء مرتفعًا، وحصل على الترتيب الثاني بموافقة ما نسبته ٧٦.٥% من أفراد العينة ومتوسط ٢.٧، وانحراف٠.٤٣، كما كشفت الدراسة التحليلية للمقابلات الشخصية عن هذا الدور الفعال، حيث أكد الغالبية العظمى منهم إرشاد المشرف للباحث إلى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، حيث **تقول إحدى الباحثات:** *"المشرف كان ديمًا يقولي أراعي الأمانة العلمية في النقل من الكتب والمراجع ولازم اكتب المصدر اللي خت منه الفقرة "* **وتقول باحثة أخرى:** *" المشرف كان بيقولي لازم ترجعي لكل المراجع اللي كتباها "* **وتقول مدرس مساعد:** *" المشرف ديمًا يقولي في اختيارك للعينة لازم تبقي موضوعية وابعدي عن التحيز"*، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (شعبان، ٢٠١٧)، والتي أكدت على الدور الفعال للمشرف العلمي في توجيه الطالب إلى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي وتوجيهه إلى الالتزام بالأمانة العلمية في التوثيق وعند الاقتباس عن الآخرين، ويُنمي لديهم الموضوعية والبعد عن الذاتية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (الحربي، ٢٠١٩) التي أكدت ضعف دور المشرف فيما يتعلق بالتأكد من صحة المراجع والمعلومات والآراء الواردة في العمل المنجز وعدم إرشاد الباحث إلى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

ت- فيما يتعلق بنصح المشرف للباحث إلى كتابة رأيه بين الحين والآخر:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حث المشرف للباحث على ضرورة كتابة رأيه بين الحين والآخر جاء في الترتيب الثالث بموافقة ما نسبته٦٧.٣% من أفراد العينة، ومتوسط ٢.٧، وانحراف ٠.٥، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة المقابلات الشخصية حيث أكدت الغالبية منهم أن المشرف لم يلفت انتباهم إلى ضرورة كتابة الباحث وجهة نظره أو تعليقه **فيقول أحد الباحثين:** *" المشرف مكنش عنده وقت أصلاً*

عشان ينصحني ومكنش بيشوف شغلي غير في الأخر خالص، وأنا اتعلمت ضرورة كتابة رأيي من خلال ملاحظات المناقشين ليا، أشاروا لي بضرورة إبراز الباحث شخصيته في الرسالة والخروج برؤية جديدة"، **وأضافت باحثة أخرى:** *" الاجتماع الإشرافي كان عشر دقايق بس المشرف يأخد شغلي ويقعد معاه فترة طويلة وبعدين يديهولي، ومكنش بيلفت انتباهي لكده "*، وهذا ما أشارت إليه دراسة كلٌ من (السكران، ٢٠١٦)، ودراسة (إبراهيم، ١٩٨٨)، ودراسة (الحايس، ٢٠٠٤).

ث- فيما يتعلق بدفع المشرف للباحث إلى التفكير بأسلوب إبداعي والخروج برؤية نظرية جديدة:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى دفع المشرف للباحث إلى التفكير بأسلوب إبداعي والخروج برؤية نظرية جديدة في موضوع البحث حصل على الترتيب الرابع بموافقة ما نسبته ٦٢.٨% من أفراد العينة، بمتوسط٢.٦، وانحراف٠.٥، وهذه النتيجة الإحصائية تتعارض مع نتائج المقابلات الشخصية حيث أكد الغالبية العظمى منهم على عدم قيام المشرف بهذا الدور حيث **يقول أحد الباحثين***" المشرف أصلًا مكنش فاضي يقعد معايا يعرفني أبدأ إزاي في الرسالة وحتى لما خد مني الرسالة بعد لما خلصتها ملفتش انتباهي إني اقدم حاجة جديدة "***ويقول مدرس مساعد** *" لما كنت بحاول اعمل حاجة جديدة ومختلفة وفيها ابتكار، المشرف كان بيرفض، كان عندي فكرة جديدة في تصميم المقياس كنت عايز اصمم مقياس عربي خالص، غير شكل المقياس النمطي المتكرر، بس المشرف كان بيرفض أي ابتكار أو أفكار جديدة، بالإضافة لكدة شيلت فصل الدراسات السابقة ووزعته على الرسالة، المشرف رفض الفكرة وألزمني اني امشي على النمط التقليدي لإعداد الرسالة"*، وقد اتفقت دراسة (الحربي، ٢٠١٩) ودراسة (مصطفى؛ سالم، ١٩٩١) مع هذه النتيجة.

ج- فيما يتعلق بقراءة المشرف لعمل الباحث وتقديم ملاحظات لغوية ونظرية ومنهجية:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قراءة المشرف لعمل الباحث المُنجز وتقديم ملاحظات لغوية ومنهجية ونظرية مكتوبة حصل على الترتيب الخامس بموافقة ما نسبته ٦٢.٠% من أفراد العينة، ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥، وقد تعارضت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية حيث أكدت الغالبية العظمى بأن المشرف لم يعطهم تعليقات بشكل مفصل حيث يقول أحد الباحثين: *" المشرف كنت لما بقدم له شغلي كان بيبص فيه بسرعه ويديني تعليقات شفوية غير مكتوبة "*، **وأضافت باحثة أخرى:** *" لما خلصت الجزء النظري وسلمته للمشرف كتبلي تعليقات عامة، ذي مفيش توازن بين الفصول، المقدمة طويلة جدا، في أخطاء لغوية وطباعية ونحوية كتير، فين النقط والفواصل بين الجمل، في تكرار في بعض الفقرات، رجعتي فعلا للمراجع دي، ومدنيش أي تعليقات نظرية أو منهجية*، وقد أشارت دراسة (السكران، ٢٠١٦) إلى هذه النتيجة حيث أكد على أن المشرف لا يقوم بالتعليق على العمل المقدم كما ينبغي أن يكون، واتفقت معه أيضًا دراسة (دياب، ٢٠١٣) إلى أن المشرف لا يقوم بتقديم تعليقات وملاحظات على العمل المقدم كتابةً، وأشارت دراسة (الحربي، ٢٠١٧) إلى نفس النتيجة.

ح- فيما يتعلق بنصح المشرف للباحث بضرورة استغلال الوقت لإنجاز البحث:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى نصح المشرف للباحث بضرورة استغلال الوقت للإنجاز والتقدم العلمي حصل على الترتيب السادس بموافقة ما نسبته ٦٣.٠% من أفراد العينة، ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥، ولكن اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة المقابلات الشخصية حيث أكد الغالبية العظمى منهم عدم اهتمام المشرف بنصح الباحث باستغلال الوقت لإنجاز

البحث، حيث قالت **إحدى الباحثات:** *" المشرف مكنش بينصحني انظم وقتي ومكنش بيحفزني للإنجاز و الانتهاء بسرعة وكان ممكن يقابلني بعد ست شهور، ومكنش بيستغل الوقت في الاجتماع الإشرافي عشان يفيدني، كان ديما مشغول في مهام إدارية "*، **وأضافت باحثة أخرى:** *" المشرفة كانت بتقولي مش مهم الوقت المهم إنك تتعلمي " وأضاف آخر " كنت لما أقول للمشرف عايز أنجز وأناقش بدري، يقولي أنت أحسن مني في إيه أنا قعدت خمس سنين في الرسالة، وعمره ما قالي استغل وقتي في إنجاز البحث".*

خ- فيما يتعلق بنصح المشرف للباحث بالاستقلالية والاعتماد على النفس:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى نصح المشرف للباحث بالاستقلالية والاعتماد على النفس حصل على الترتيب السابع بموافقة ما نسبته ٦٢.٠% من أفراد العينة، ومتوسط٢.٦، وانحراف ٠.٦، كما كشفت الدراسة التحليلية للمقابلات الشخصية عن هذا الدور حيث أكد الغالبية العظمى منهم على ذلك، **حيث قال أحد الباحثين:** *المشرف كان ديمًا بينصحني اعتمد على نفسي في كل حاجة في البحث، وكان بيقولي أنا ملقتش حد يساعدني أو يوجهني وقت ما كنت معيد واعتمدت على نفسي في جمع المادة وكتابة الرسالة، فالباحث الجيد هو الباحث المستقل، فكنت بعاني لأني كنت في مرحلة الماجستير ومعنديش الخبرة الكافية اللي تخليني أقدر أعتمد على نفس، وموضوعي كان جديد ومعظم المراجع أجنبية وكنت غير متمكن من الحصول على المراجع وترجمتها وبدأت أعلم نفسي بنفسي*، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Gurr, 2001) ودراسة (الوحش، ٢٠٠٨) التي أكدت أن معظم المشرفين يتركون الباحث يعمل في استقلالية دون متابعة، وقد اختلفت معهم دراسة (إبراهيم، ١٩٨٨) ودراسة (أسعد، ٢٠١٠).

د- فيما يتعلق بمتابعة المشرف للباحث في مرحة تحليل البيانات الميدانية إحصائيًا:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى متابعة المشرف للباحث في مرحلة تحليل البيانات الميدانية إحصائيًا ومراجعتها حصل على الترتيب الثامن بموافقة ما نسبته ٥٦.٨% من أفراد العينة، ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥، وهذه النتيجة تعارضت ونتائج المقابلات الشخصية حيث أكدت الغالبية العظمى عدم قيام المشرف بهذا الدور، حيث **يقول مدرس مساعد:** *" أول لما خلصت الجزء النظري، المشرف قالي الجزء الميداني ده مليش علاقة بيه ده مجهودك انتي خلصيه وابقي هاتيه، ومتابعنيش في تحليل البيانات "* **وأضافت باحثة أخرى:** *" المشرف مساعدنيش في تحليل البيانات وقالي تابعي مع متخصص إحصائي "*.

ذ- فيما يتعلق برصد المشرف للباحث تقدمه في عمله البحثي بصورة دورية:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى رصد المشرف للباحث تقدمه في عمله البحثي بصورة دورية واتخاذ منه موقف حازم عندما يلمس منه التكاسل وعدم التجاوب حصل على الترتيب التاسع بموافقة ما نسبته ٥٧.٠% من أفراد العينة، ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٦، وهذه النتيجة تتعارض ونتائج المقابلات الشخصية التي أكدت الغالبية العظمى عدم قيام المشرف بهذا الدور فقد **أشارت إحدى الباحثات:** *"المشرف كان بيقعد معايا بعد لما اخلص فصل كامل، وكان الاجتماع بيتم مرة كل ثلاث شهور دون متابعة منه"*، **وأضافت باحثة أخرى:** *"المشرف شافني تلات مرات خلال فترة تسجيلي (٤سنوات)، مرة عند التسجيل، ومرة عند تحكيم الاستمارة، ومرة وانا بسلمه الرسالة، أول مرة قعد معايا قالي عايزك تخلصي الرسالة كلها نظري وميداني، أنا مش فاضي أتابع معاكي فصل فصل"*، وقد اتفقت هذ النتيجة مع دراسة (مصطفى؛ سالم، ١٩٩١)، ودراسة (زين الدين العابدين، ٢٠٠٠)، ودراسة (Gurr, 2001)، ودراسة (الحايس، ٢٠٠٤)، ودراسة (الشنطاوي، ٢٠٠٦)، ودراسة (الوحش، ٢٠٠٨).

ر- **فيما يتعلق بحث المشرف للباحث على حضور حلقات السمنار والمؤتمرات والندوات والمناقشات العلمية:**

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حث المشرف للباحث على حضور اللقاءات والحلقات العلمية التي تُعقد داخل الجامعة وخارجها جاءت في الترتيب العاشر بموافقة ما نسبته ٥٦.٨% ومتوسط ٢.٥ وانحراف٠.٦، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية حيت أكد الغالبية العظمى منهم أن المشرف لم يقم بهذا الدور حيث **قالت إحدى الباحثات:** *"المشرف مكنش بينصحني احضر اللقاءات العلمية والثقافية أنا اللي كنت بحضرها عشان اتجنب الوقوع في الأخطاء النظرية والمنهجية "*، **وأضافت باحثة أخرى:** *" أنا كنت بحضر المناقشات واللقاءات العلمية عشان بقت من شروط التشكيل والمشرف مكنش بيقولي أحضر "*، وهذا ما أشارت إليه دراسة (جان، ٢٠١٧).

ز- **فيما يتعلق بنصح المشرف للباحث بالاستفادة من العلوم الأخرى:**

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حث المشرف للباحث على الاستفادة من العلوم الأخرى جاء في الترتيب الحادي عشر بموافقة ما نسبته ٥٢.٥ % من أفراد العينة، ومتوسط ٢.٥، وانحراف ٠.٦، ولكن اختلفت نتائج الدراسة التحليلية للمقابلات الشخصية في هذا الدور فالغالبية العظمى منهم أكدوا أن المشرف لم يلفت انتباههم إلى التبحر في العلوم الأخرى أو التخصصات المختلفة، **فتقول إحدى الباحثات:**" *المشرف كان ديمًا بينصحني اقرأ كتير في تخصص الموضوع، وكان بيقولي لازم ترجعي لكل شاردة وواردة في موضوعك، ومكنش بينصحني أقرأ في العلوم الأخرى"*، ***وتقول أخرى:*** *" المشرف عمره ما لفت انتباهي اقرأ في العلوم الأخرى، بس كان بيقولي اقرأي كتير في علم الاجتماع بفروعه المختلفة "*.

وبالاستناد لرؤية **جورج بروان ومادیلني اتكينز** تحاول الباحثتان التفسير والوقوف على وضعية توجيه ومتابعة المشرف للباحث في العملية الإشرافية، حيث **يرى بروان واتكينز** أن هناك أنواعًا مختلفة من المشرفين وكل مشرف يُحدد نوع الإشراف الذي يتبعه مع الباحث، **ويتمثل النوع الأول** في الإشراف البنيوي حيث يقوم المشرفون من خلال هذا النوع بتوجيه وإرشاد ونصح الباحث خلال فترة سيره في البحث العلمي، ويسعوا إلى وجود علاقة منظمة ومنطقية ونظامية تعتمد على متابعة الباحث بصورة دورية وتوجيه إلى المسار الصحيح وعدم تركه يسير بمفرده في جميع خطواته للبحث العلمي.

هناك نوع آخر من الإشراف وهو الإشراف الحر، حيث يقوم المشرف بترك الطالب يعتمد على نفسه ويتركه في استقلالية ولا يقوم بمباشرته ولا يقوم بتقديم أي توجهات أو إرشادات للطالب في خطوات بحثه، ولا يساعده في اختيار موضوع البحث، بالإضافة إلى عدم الالتقاء بالباحث خلال فترة الإشراف عليه بل يتركه يعمل بمفرده.

ومن خلال استجابات الباحثين أشاروا إلى أن معظم المشرفين ينظروا إليهم على أنهم على دراية بأمور البحث العلمي كافة؛ لذا يتراجع دورهم التوجيهي والإرشادي للباحث، كما أضافت الحالات إلى أنه نظرًا لضيق وقت المشرف، ونظرًا لكثرة انشغاله واجتماعاته وسفره الذي يأخذ منه وقتًا كثيرًا يؤثر في اللقاء الإشرافي، بالإضافة إلى ذلك أن المشرف الرئيس بسبب ضيق وقته يطلب من الباحث أن يقوم بالمتابعة مع المشرف الثاني، وأكد غالبية العينة أن المشرف الثاني رغم تعاونه معهم إلا أن تخصصه ليس في تخصص موضوع الباحث؛ مما يجعل المشرف لا يُعطي للباحث التوجيهات النظرية الثرية.

٢- المشاركة Participation:

جدول (١٣) مستوى المشاركة بين المشرف والباحث:

م	المؤشرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب
١	شاركني المشرف في اختيار موضوع البحث.	٢.٣٩	.٩٣	٦
٢	اشركني المشرف في إعداد وتصميم خطوات البحث العلمي.	٢.٥٣	.٦٥	٥
٣	كان يحرص المشرف على إشراكي معه في إعداد ومراجعة أوراق وتقارير علمية.	٢.٢٤	١.٠٢	٨
٤	أسهم المشرف بوقته وجهده لتحسين جودة البحث العلمي.	٢.٥٨	.٥٦	٣
٥	مدني مشرفي بالعديد من الكتب والمراجع التي خدمت موضوع البحث.	٢.٣٥	.٨٦	٧
٦	ساعدني المشرف بكل خبراته ومهاراته العلمية لضبط وتعديل الملاحظات التي أبداها المناقشان لي.	٢.٥٧	.٦١	٤
٧	كان مشرفي يحترم أفكاري ولا يفرض آراءه الشخصية أو يوجهني حسب اتجاهاته وميوله.	٢.٥٩	.٥٧	٢
٨	كان مشرفي يسمح لي بمناقشة الأسئلة الغامضة التي تقابلني في بحثي ويجيب عليها بصدر رحب.	٢.٦١	.٥٧	١
	المجموع الكلي للبعد	**١٩.٤**	**٥.٧**	**عالٍ**

أ- فيما يتعلق بسماح المشرف للباحث بمناقشة الأسئلة الغامضة التي تقابله في البحث والإجابة عنها بصدر رحب:

كشفت نتائج التحليلات الإحصائية أن مستوى سماح المشرف للباحث بمناقشة الأسئلة الغامضة التي تقابله في بحثه والإجابة عنها بصدر رحب حصل على الترتيب الأول بموافقة ما نسبته ٥٨.٣ ومتوسط ٢.٦، وانحراف٠.٥، اختلفت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات المتعمقة التي أجرتها الباحثة، والتي أكد أغلبهم أن المشرف لم يعطهم فرصة الحديث أو فرصة مناقشة الأسئلة الغامضة التي تعتري طريق سيرهم البحث، **حيث تقول إحدى الباحثات:** *"كان عندي صعوبة في توظيف النظريات في موضوعي وروحت أسأل المشرف، قالي الكتب عندك اقرئي وافهمي و هتلاقي الحل " وأضافت أخرى" بعد لما خلصت النظري كنت عايزة أفهم ازاي أنزل الميدان أطبق، سألت المشرف، قالي أسألي زمايلك اللي ناقشوا، ولما بيكون عندي أسئلة غامضة مش فهماها مكنش بيوضحلي"* وهذا ما أكدته دراسة كلٌّ من (Gurr, 2001) ودراسة (الوحش، ٢٠٠٨).

ب- فيما يتعلق باحترام المشرف لأفكار الباحث وعدم فرض آرائه الشخصية أو توجيه الباحث حسب اتجاهاته وميوله:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى احترام المشرف لأفكار الباحث وعدم فرض أرائه الشخصية أو توجيه حسب اتجاهاته وميوله حصل على الترتيب الثاني بموافقة ما ٥٥.٥% ومتوسط ٢.٥، و انحراف ٠.٥، ولكن من خلال ملاحظة الباحثة الميدانية والمقابلات الشخصية يتأكد غير ذلك، حيث أشار أغلب الباحثين إلى أن مشرفهم على الرسالة لا يسمح لهم بالحديث بل يفرض رأيه وتوجيهاته العامة **حيث قالت إحدى الباحثات:** *" المشرف في الاجتماع الإشرافي كان بيفرض عليا وجهة نظره، دون توضيح، ومش بيديني الفرصة إني أتكلم، وكان بيعنفني و بيوخني، ويقولي روحي اعملي اللي قولتلك عليه "* **وأضافت مدرس مساعد:** *" لما كنت بختلف مع المشرف في*

توجيهاته كان بيقولي اعملي اللي انتى عوزاه، وانتي اللي هتتحملي نتيجة أخطائك، وأمام لجنة المناقشين ابقي ردي عليهم وبرريلهم أنا مليش علاقة "، وهذا ما أشارت إليه دراسة (السكران، ٢٠١٦)، ودراسة (إبراهيم، ١٩٨٨)، ودراسة (الحايس، ٢٠٠٤)، ودراسة (الوحش، ٢٠٠٨).

ت- فيما يتعلق بمساهمة المشرف بوقته وجهده لتحسين جودة البحث العلمي:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى مساهمة المشرف بوقته وجهده لتحسين جودة البحث العلمي حصل على الترتيب الثالث بموافقة ما نسبته ٥٥.٣% ومتوسط ٢.٥، وانحراف ٠.٥، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة المقابلة الشخصية حيث أشارا أغلبهم أن المشرف لم يسهم في تحسين جودة البحث العلمي، **فيقول احد الباحثين:** *"بسبب ضيق وقت المشرف وكثرة أعبائه الأكاديمية والإدارية فكان ينشغل عن الاجتماعات الإشرافية وكان لا يلقاني إلا بعد عدة شهور ينظر في عملي سريعًا ويُعطيني توجيهات عامة "*، **وأضاف مدرس مساعد:** *" المشرف لم يُعطني من وقته لتحسين جودة البحث وكان يُقابلني وهو متأفف ويقرأ عملي سريعًا ويُنهي الاجتماع في استعجال"*، وهذا ما أشارت إليه مجموعة من الدراسات، دراسة (ابراهيم، ١٩٨٨)، دراسة (زين الدين، ٢٠٠٠)، دراسة (Gurr, 2001)، (الحايس، ٢٠٠٤)، (الشنطاوي، ٢٠٠٦)، (الوحش، ٢٠٠٨).

ث- فيما يتعلق بمساعدة المشرف للباحث في ضبط وتعديل الملاحظات التي أبداها المناقشون للباحث أثناء مناقشته:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى مساعدة المشرف بكل خبراته ومهاراته العلمية لضبط وتعديل الملاحظات التي أبداها المناقشون على عمل الباحث حصل على الترتيب الرابع بموافقة ما نسبته ٥٤.٠% ومتوسط ٢.٥، وانحراف٠.٦، اختلفت هذه النتيجة مع ما أدلى به المبحوثون من إجابات حيث أشار الغالبية العظمى منهم

إلى أن المشرف لم يساعدهم في تعديل ملاحظات المناقشين وأضافوا أن المشرف وقت المناقشة تحول من عنصر دفاعي عن الباحث إلى عنصر هجومي ضد الباحث، **حيث قال مدرس مساعد:** *" المشرف مساعدنيش في تعديل الملاحظات اللي اتوجهتلي من لجنة المناقشة، فكنت لوحدي في التعديلات ولوحدي أمام لجنة المناقشة واتفاجأت إني المشرف ضدي، فكان كل لما اللجنة توجهلي لوم أو تقصير في الجوانب النظرية والمنهجية، ألاقي المشرف يتاعي يقول أنا قولتلها تعمل كدة بس معملتش، وهو لم يلفت الانتباه ليا لهذا الخلل، فتحملت الدفاع عن كل الأخطاء اللي توجهتلي لوحدي"*، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عقل، ٢٠٠٥).

ج- فيما يتعلق بمشاركة المشرف للباحث في إعداد وتصميم خطوات البحث العلمي:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى مشاركة المشرف للباحث في إعداد وتصميم خطوات البحث العلمي حصلت على الترتيب الخامس بموافقة ما نسبته ٥٤.٣% ومتوسط ٢.٥ وانحراف٠.٦، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية حيث أكد الغالبية العظمى منهم على عدم مشاركة المشرف لهم في إعداد وتصميم خطوات البحث، **فتقول إحدى الباحثات** *" المشرف اختار معايا عنوان الموضوع وقالي خلصي رسالتك كلها وتعالى، دون أن يشاركني في أي خطوة من خطوات البحث* **وأضاف باحث آخر** *" إشرافي كان إشراف صوري، فالمشرف لم يشاركني بكلمة في البحث وقالي دي رسالتك انت خلصها كلها وبعدين هديك توجيهاتي في الأخر"*، وهذا ما أشارت إليه (دراسة الوحش، ٢٠٠٨).

د- فيما يتعلق بمشاركة المشرف للباحث في اختيار موضوع البحث:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى مشاركة المشرف للباحث في اختيار موضوع البحث حصل على الترتيب السادس بموافقة ما نسبته ٥٦.٣ ومتوسط ٢.٣ وانحراف ٠.٩، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أدلى به المبحوثون من نتائج، حيث أكد

معظمهم أن المشرف شاركهم في اختيار موضوع البحث وصياغة عنوانه، **حيث قالت إحدى الباحثات** *" كنت في حيرة بين ثلاث موضوعات، والمشرف اختار معايا موضوع منهم وصاغ معي العنوان"*، اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الحربي، ٢٠١٧) ودراسة (مصطفى، ١٩٩٤)، ودراسة (دياب، ٢٠١٣) من نتائج حيث أشارت إلى عدم مشاركة المشرف للباحث في اختيار الموضوع.

ذ- فيما يتعلق بإمداد المشرف للباحث بالعديد من الكتب والمراجع التي خدمت موضوع البحث:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى إمداد المشرف للباحث بالكتب والمراجع التي خدمت موضوع البحث حصل على الترتيب السابع بنسبة ٤٣.٥ ومتوسط ٢.٣، وانحراف ٠.٨، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج المبحوثين حيث أكد بعضهم علي قيام المشرف بإمدادهم بالكتب والمراجع **فتقول إحدى الباحثات** *" المشرف جابلي كتب من مكتبته وقالي دول هيفيدوكي في الموضوع "، وأضاف آخر: " المشرفة زودتني ب ٧٠% من الدراسات السابقة التي أفادت موضوع، وموضوع البحث كانت المشرفة ناشرة بحث قريب مني وادتني البحث ده وقالتلي هيساعدك في موضوعك"*، **أما الباقي فقد أكد معظمهم** أن المشرف لم يزودهم بكتب ومراجع متعلقة بالموضوع، **فتقول إحدى الباحثات:** *" المشرف كان بيُشير لي أن اقرأ كتب باستفاضة مرتبطة بالموضوع واطلع على الرسائل العلمية في المكتبة، بس مكنش بيديني كتب "*.

ر- فيما يتعلق بحرص المشرف على إشراك الباحث معه في إعداد ومراجعة أوراق علمية:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى إشراك المشرف للباحث معه في إعداد أوراق علمية جاء في الترتيب الثامن بموافقة ما نسبته٤٠.٣% ومتوسط ٢.٢ وانحراف ١.٠، ومن خلال ملاحظة الباحثة الميدانية يتأكد بأن هناك ضعفًا في إشراك المشرف

للباحث في إعداد ومراجعة أوراق علمية، **ومن خلال المقابلات الميدانية وجدت** الباحثة أن هناك حالة واحدة أكدت إشراك المشرف لها في إعداد ورقة علمية والاندماج معها، حيث *"تقول كان في مؤتمر دولي والمشرف ساعدني واشترك معي في إعداد ورقة بحثية، ناقشتها في المؤتمر"* ، أما الغالبية العظمى من المقابلات الشخصية فأكدوا على عدم إشراك المشرف لهم في إعداد أوراق علمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (جان، ٢٠١٧) حيث أكد ت عدم إشراك المشرف مع الباحث في إعداد أوراق علمية، وأكدت أيضًا دراسة (الحربي، ٢٠١٩).

تحاول الباحثتان عرض الآراء النظرية التي تناولت المشاركة بين المشرف والباحث في العملية الإشرافية، قدم **مارك سنكلير** رؤيته عن مشاركة المشرف للباحث في العملية الإشرافية من خلال تقديمه **لمدخل التدخل الكامل** للمشرف، فمن خلال هذا المدخل يقوم المشرف بالاشتراك مع الباحث ومشاركته في جميع خطوات إعداد البحث العلمي وتوضيح الأدوار والمهام منذ البداية والاتفاق عليها، فهدف هذا المدخل هو تكوين علاقة منظمة داخل العملية الإشرافية، كما يقوم المشرف بتصميم جدول زمني للباحث للانتهاء من البحث، كما يشارك المشرف الطالب في اختيار عناوين الفصول الرئيسة والأساسية، ويقوم بمتابعة جميع خطوات الطالب خطوة بخطوة إلى أن ينتهي من البحث ويمد له يد العون ويساعده بكل خبراته ومهاراته العلمية لإضفاء الجودة على المنتج البحثي، كما يعتمد هذا المدخل على التشاور والأخذ بالآراء والاحترام والاستماع والمناقشة، ويتمتع الطالب من خلال هذا المدخل بفرصة أكبر لتلقي الملاحظات والتعليقات التي تثري بحثه ويؤدي إلى تقليل الأخطاء، فمشاركة المشرف للطالب تضمن الاتجاه الصحيح للبحث والانتهاء في الوقت المناسب؛ لأنه يسمح للمشرف بالتدخل في الوقت المناسب عندما تحدث مشكله ما.، **نجد ووفقًا لما أسفرت عنه الدراسة الميدانية** أن الغالبية العظمى من المبحوثين يشكون من عدم اندماج المشرف معهم في البحث ومشاركتهم، بل تركهم بمفردهم دون مساهمة أو مساندة، فغالبية

المبحوثين أشاروا إلى ضيق وقت المشرف الذي أثر على مشاركته واندماجه معهم في خطوات البحث العلمي فلم يعطيهم فرصة الحديث والمناقشة في اللقاء الإشرافي، بل إنهم لن يحصلوا على الوقت الكافي في اللقاء الإشرافي الذي يمكنهم من مناقشة المشرف فيما يعترض طريقهم البحثي من غموض وتساؤلات بل تركهم دون مساعده، بالإضافة إلى عدم إمداد المشرف الباحثين بأي مساعدة لتحسين جودة البحث العلمي، وعدم مشاركة المشرف لهم في إعداد أوراق علمية.

ثانيًا- البعد الاجتماعي لعملية الإشراف العلمي:

١- الدعم الاجتماعي:

الجدول رقم (١٤) مستوى الدعم الأكاديمي المقدم من المشرف للباحث:

م	المؤشرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب
١	كان المشرف يظهر الاهتمام والترحيب بي.	٢.٧٠	.٥٤	١
٢	كان المشرف يحسن معاملتي ويعاملني بصدر رحب واحترام وتقدير.	٢.٦٧	.٥٤	٢
٣	كان المشرف يحرص على توطيد العلاقة الشخصية، ويسعى لتكوين صداقة معي.	٢.٤٤	.٨١	٧
٤	كان المشرف يعمل على تخفيف كل ما يواجهني من ضغوط ويطمئنني دائمًا.	٢.٥١	.٦٨	٦
٥	كان المشرف يعزز لدي ثقتي بنفسي ويحمسني دائماً للأداء الأفضل.	٢.٦٢	.٦٣	٣
٦	كان المشرف يشجعني بكلمات المدح والثناء.	٢.٦٠	.٥٩	٤
٧	كان المشرف يسهل لي الاتصالات مع المسئولين أثناء التطبيق الميداني.	٢.٣٤	.٩١	٨
٨	كان المشرف يساعدني في تذليل العقبات الإدارية التي تواجهني داخل الكلية	٢.٥٢	.٧١	٥
	المجموع الكلي للبعد	**٢٠.٤**	**٥.٤**	**عالٍ**

أ- فيما يتعلق باهتمام المشرف بالباحث وترحيبه به وحسن معاملته:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى إظهار المشرف الاهتمام والترحيب بالباحث، حصل على الترتيب الأول بموافقة ما نسبته ٧٠.٣% ومتوسط ٢.٧ وانحراف ٠.٥، كما كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى معاملة المشرف للباحث معاملة حسنة وتقدير واحترام حصل على الترتيب الثاني بموافقة ما نسبته ٦٤.٥ % ومتوسط ٢.٦ وانحراف٠.٥. وقد اتفقت النتيجة الإحصائية مع نتائج المقابلات الشخصية حيث أكد أغلبهم اهتمام المشرف والترحيب بهم وحسن معاملتهم حيث **قالت إحدى الباحثات:** *" المشرف جيد على المستوى الإنساني فكان المشرف يرعاني ويهتم بي ويراعي ظروفي ويُحسن استضافتي خلال فترة التسجيل، وكان يُرحب بي ويعلم أني باجي من سفر، فيطلب لي شاي وبسكوت "* **وأضافت باحث آخر** *"كان المشرف يقابلني كأنني ابنه يحسن معاملتي واستضافتي ويطلب لي قهوه ويدعني استريح "* وهذا ما أشارت إليه دراسة كلٌ من (المر؛ العجمي، ١٩٩٧)، (شعبان، ٢٠١٧)، و (دياب، ٢٠١٣)، و (أسعد، ٢٠١٠)

ب- فيما يتعلق بتعزيز المشرف ثقة الباحث وتحميسه للأداء الأفضل وتشجيعه بكلمات المدح والثناء:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى تعزيز المشرف لثقة الباحث وتحميسه للأداء الأفضل حصل على الترتيب الثالث بموافقة ما نسبته ٦٠.٥ %ومتوسط٢.٦ وانحراف٠.٦، كما كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى تشجيع المشرف للباحث بكلمات المدح والثناء حصل على الترتيب الرابع بموافقة ما نسبته ٥٦.٣ ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥ واتفقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية؛ إذ أن الغالبية اكدوا دور المشرف في بث الثقة وتحميسهم على الأداء ومدحهم، حيث **تقول إحدى الباحثات:** *" رغم أني كنت بتكاسل كثير في الرسالة بس المشرف كان ديمًا يحمسني ويشجعني ويقولي انجزي فلانه ناقشت وانتي لسة "* **وأضافت باحثة أخرى:** *" رغم إن*

المشرف مكنش بيساعدني على المستوى الأكاديمي بس لما كنت بقدمله شغل كان يقولي برافوا وممتاز انتي مش محتاجة إشراف أصلاً "، وهذا ما أكدته دراسة (دياب، ٢٠١٣) على قيام المشرف بتعزيز الثقة في نفوس الباحث وتحميسهم، واتفقت معها دراسة (شعبان، ٢٠١٧) والتي أكدت على أن المشرف يعمل على زيادة دافعية الطالب أثناء سيره في البحث، ودراسة (عساف، ٢٠١٤) التي أكدت دور المشرف في تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم. وقد اختلفت معهم (السكران، ٢٠١٦).

ج- فيما يتعلق بمساعدة المشرف للباحث في تذليل العقبات الإدارية التي تواجهه داخل الكلية:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى مساعدة المشرف للباحث في تذليل العقبات الإدارية التي تواجه حصل على الترتيب الخامس بموافقة ما نسبته ٥٣.٣% ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٧، اختلفت هذه النتيجة مع ردود المبحوثين في المقابلات حيث أكد أغلبهم عكس ذلك حيث **قالت إحدى الباحثات:** *" لما كان بيقابلني مشاكل إدارية وأروح للمشرف، يقولي مليش علاقة حلي مشاكلك بنفسك، رغم انه كان متولي منصب إداري بالجامعة وكان ممكن يسهلي الإجراءات"*، **وأضافت باحثة أخرى:** *" كان عندي مشكلة كبيرة مع إدارة الدراسات العليا وروحت للمشرف ومساعدنيش وقالي ده مش اختصاصي، وكانت المشكلة هي إهمال شديد من قبل موظفي إدارة الدراسات العليا في أوراق الطلاب، يوم مجس التشكيل روحت الدراسات العليا اشوف ورقى مشى ولا لا، اتفأجات بيهم بيقولولى انتى خدتى رسالتك اصلًا، وأنا كنت مسلماها ومختهاش ومدخلتش المجلس، وفضلت رسالتي لمدة سبع شهور محطوط عليها اسم طالبة أخرى، وفي كل مرة اروح واسأل يتهموني اني ختها وانا مختهاش، واثر ذلك عليا وعطلني عن المناقشة عدة شهور"*، وهذا ما أكدته دراسة (السكران، ٢٠١٦) التي أكدت ضعف مساعدة المشرف للباحث إداريًا، واتفقت معها دراسة (جان، ٢٠١٧) والتي أكدت عدم مساعدة المشرف للباحث في حل ما يواجه من مشكلات إدارية تؤخر مناقشته، وقد اختلفت معهم دراسة (شعبان، ٢٠١٧).

د- فيما يتعلق بمساعدة المشرف للباحث على تخفيف كل ما يواجه من ضغوطات وطمأنينته:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى مساعدة المشرف للباحث على تخفيف كل ما يواجه من ضغوط ويطمئنه دائمًا حصل على الترتيب السادس بموافقة ما ٥٢.٣% ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٦. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية حيث أكد معظمهم دور المشرف في العمل على تخفيف الضغوطات وتشجيهم، **حيث تقول إحدى الباحثات** *" اوشكت مدتي على الانتهاء بسبب ظروف صحية أثرت على إنجازي، فكان يُطمئنني ويخفف ما يواجهني من ضغوطات، ومد لي يد العون والدعم النفسي والمعنوي، وكان يقول لي قدميلي أي شغل حتى لو غلط "*، **ويقول باحث آخر:** *" بسبب ظروف العمل امتنعت فترة عن البحث مما أدي إلى انتهاء فترة تسجيلي، تدخل المشرف وطمئنني ومد لي سنة بعد انتهاء المدة لكي أتمكن من إنجاز الجانب التطبيقي للرسالة "*.

ذ- فيما يتعلق بحرص المشرف على توطيد العلاقة الشخصية وتكوين صداقة مع الباحث:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حرص المشرف على توطيد العلاقة الشخصية وسعيه لتكوين صداقة مع الباحث حصل الترتيب السابع بموافقة ما نسبته ٥٣.٣ ومتوسط ٢.٤ وانحراف ٠.٨، ومن خلال الملاحظة الميدانية ومقابلة المبحوثين وجدت الباحثة أن أغلبهم يؤكدون اختفاء العلاقة الشخصية في العملية الإشرافية حيث **قالت إحدى *الباحثات:*** *" اللي بيني وبين المشرف كان علاقة أكاديمية بحتة ومكنش بيُفضل أكلمه فون استشيره في حاجه، ولما بروح أقابله في الاجتماع الإشرافي، يقتصر الحديث على العمل البحثي فقط "***وقال مدرس مساعد:** *" العلاقة بيني وبين المشرف كانت سطحية جدًا واختفي منها الجانب الشخصي والإنساني واقتصرت على النطاق الأكاديمي فقط وقد قصر ذلك على إنجاز البحث لأننا كنا دائمًا في نزاع وخلافات*

بسبب تمسك كل منا برأيه وعدم وجود لين في العلاقة الإشرافية "، وهذا ما أشارت إليه دراسة (فاضل؛ حيدر، ١٩٩١)، ودراسة (مصطفى، ١٩٩٤) التي أكدت ضعف العلاقة الشخصية بين المشرف والطالب، واختلفت معهم دراسة (شعبان، ٢٠١٧) التي أشارت إلى دور المشرف في العمل على تقوية صلته بالطلاب وتطوير العلاقة معهم.

ر- فيما يتعلق بتسهيل المشرف للباحث الاتصالات مع المسئولين أثناء التطبيق الميداني:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى مساعدة المشرف للباحث وتسهيل اتصاله مع المسئولين أثناء التطبيق الميداني جاء في الترتيب الثامن بموافقة ما نسبته ٤٧.٥% ومتوسط ٢.٣ وانحراف ٠.٩، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية حيث أكد البعض منهم تسهيل المشرف الاتصالات مع المسئولين أثناء التطبيق الميداني، **حيث قالت إحدى الباحثات:** *" العينة بتاعتي كان على طلاب الجامعات وكان المشرف بيتواصل مع كبار الأساتذة من أجل تسهيل التطبيق الميداني وكان بيبعتني لأساتذه بعينهم يجيبولي حالات اقعد اطبق معايا"*، أما **الغالبية** العظمى فأكدت أن المشرف لم يساعدهم في تسهيل التواصل مع المسؤولين **حيث قالت إحدى الباحثات:***"روحت للمشرف بسأله لو يعرف أي حد يسهلي دخول السجون عشان العينة بتاعتي قالي ده دورك، خودي إجراءتك وروحي "*، **وأضاف باحث آخر:** *" كنت بطبق مع عينة من المبدعين، ورغم ان المشرف كان يمتلك رأس مال اجتماعي عالى جدًا وعلى معرفة بمجتمع البحث إلا انه لم يسهل لي الاتصالات مع المسئولين فكان لا يمد يد العون لي "*.

ستحاول الباحثة تفسير مستوى الدعم الاجتماعي المقدم من المشرف إلى الباحث في العملية الإشرافية في ضوء الرؤى المفسرة للإشراف العلمي، حيث حاول كلٌّ من **جورج بروان وماديليني اتكينز** تقديم رؤية مفسرة للدعم الاجتماعي للمشرف من خلال عرض نموذجين: فالنموذج الأول هو النموذج الدافئ الذي يقوم ويعتمد على

اهتمام وترحيب المشرف بالباحث في العملية الإشرافية، حيث تتجاوز العلاقة الإشرافية بُعدها الأكاديمي لتصل إلى علاقة شخصية، حيث يربط المشرف والطالب علاقة صداقة هذه العلاقة تبث الثقة في نفس الطالب، ويقوم المشرف بدعم الطالب وتشجيعه وتحفيزه للأداء الأفضل؛ مما ينعكس على أدائه في البحث العلمي.

أما النموذج الثاني فهو النموذج البارد حيث يختفي فيه اهتمام المشرف بالطالب، ويقوم المشرف بالانعزال عن الطالب، ولا يمد له يد العون سواء في المشاكل الأكاديمية أو الإدارية وتختفي العلاقة الشخصية من العملية الإشرافية، وتصبح أكاديمية بحته تقتصر على البحث العلم، ونجد أن ترك المشرف للباحث دون مساعدة في حل المشكلات الإدارية يؤثر على جودة بحثه، حيث **أشار بيير بورديو** في حديثه عن جودة الإنتاجية العلمية للباحث، أن السياق التنظيمي والإداري يؤثر في جودة البحث العلمي، فإن كل إدارة لها وظائف، وإذا كان التنظيم جيدًا سيؤدي إلى تنظيم الباحث ونجاحه، وعلى الأستاذ المشرف أن يساعد الباحث في حل المشكلات الأكاديمية والتنظيمية. ويشير **كارل ماركس** في رؤيته عن العلم والبحث العلمي إلى أهمية التركيز على البنية التحتية المتمثلة في الاقتصاد والجوانب المادية؛ لكي نحصل على نشاط علمي جيد؛ لذا لا بد من أن يكون هناك مساعدة ودعم من المشرف والجامعة للباحث في تمويل بحثه العلمي وتوفير ما يحتاج إله الباحث من أدوات لإنجاز البحث العلمي، بالإضافة إلى انتهاء أي شكل من أشكال الصراع داخل العملية الإشرافية.

من خلال التطبيق الميداني وجدت الباحثة أنه رغم ضعف دور المشرف على المستوى الأكاديمي والإداري إلا أنه على المستوى الإنساني والاجتماعي كان جيدًا حيث كان يظهر الاهتمام والترحيب بطلابه ويحسن استقبالهم، ورغم أنه لم يتابع خطوات سيرهم البحثية إلا أنه كان يدعمهم بكلمات تحفيزية ويشجعهم ويبث بداخلهم الثقة ويشجعهم على الاستقلالية.

٢- **التفاعل الاجتماعي Interaction,Social:**

جدول (١٥) مستوى قدرة المشرف على التفاعل مع الباحث:

م	المؤشرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب
١	كان المشرف يحرص على وجود اجتماعات منتظمة دورية معي.	٢.٥٠	٠.٦٦	٣
٢	كان المشرف يواظب على التواصل المستمر معي عبر الإنترنت والإيميل الجامعي في أوقات السفر والأزمات.	٢.٢٤	٠.٩٧	٦
٣	كان المشرف يحرص على تواصلي مع المشرف الثاني لزيادة خبراتي البحثية.	٢.٥٤	٠.٦٧	١
٤	كان المشرف يحرص على تعزيز تفاعلي مع الدائرة الاجتماعية المحيطة بي من باحثين.	٢.٥١	٠.٧٢	٢
٥	كان المشرف يسعى إلى تطوير العلاقات معي حيث كان يشاركني حضور المناسبات الخاصة بي.	٢.١١	١.١	٧
٦	كان المشرف يجتمع معي مبكرًا لتحديد وتوضيح الأدوار والمهام والاتفاق على طريقة العمل.	٢.٤٥	٠.٧٧	٤
٧	كان المشرف يوضح لي المدة التي انجز فيها.	٢.٤١	٠.٨	٥
	الدرجة الكلية للبعد	**١٦.٦**	**٥.٤**	**عالٍ**

أ- فيما يتعلق بحرص المشرف الرئيسي على تواصل الباحث مع المشرف الثاني:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حرص المشرف على تواصل الباحث مع المشرف الثاني حصل على الترتيب الأول بموافقة ما نسبته ٥٣.٣% ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٦، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية حيث أكد أغلبهم نصح المشرف الأساسي لهم بالمتابعة مع المشرف الثاني، **حيث تقول إحدى الباحثات:** *" بسبب كثرة الأعباء الإدارية والأكاديمية وكثرة الاجتماعات على المشرف الرئيسي، فكان بيخليني اتابع مع المشرف التاني "*، **وأضافت مدرس مساعد:** *" من أول لما سجلت والمشرف الرئيسي كان بيقولي شغلك قبل ما يجيلي، لازم يعدي على المشرف التاني وبعدين أنا، ومكنش بيوافق ياخد شغلي غير لما يتأكد أني أخدت توجيهات وإرشادات من المشرف الثاني"*. وهذا ما أشارت إليه دراسة (المر؛ العجمي، ١٩٩٧) التي أكدت تشجيع المشرف للباحث على التواصل مع المشرف الثاني.

ب- فيما يتعلق بحرص المشرف على تعزيز تفاعل الباحث مع الدائرة الاجتماعية المحيطة به:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حرص المشرف على تعزيز تفاعل الباحث مع الدائرة الاجتماعية المحيطة به حصلت على الترتيب الثاني بموافقة ما نسبته ٤٨.٨%، ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٧، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلة الشخصية، **فالبعض منهم** أكد حث المشرف لهم بالتفاعل والتعاون مع زملائهم الباحثين، بل اتجه بعض المشرفين إلى دمج طلابه إلى العمل الجماعي، **حيث قالت إحدى الباحثات:** *" المشرف كان بيعمل سمنار دوري ويخلينا أنا وزملائي نتفاعل مع بعض ونعلق على بعض "* أما **أغلب العينة** فقد أكدت عدم حث المشرف لهم على التفاعل مع من حولهم من باحثين، **حيث تقول إحدى الباحثات:** *" المشرف مكنش بيقولي تعاوني مع زملائك، أنا بصراحة عشان المشرف مكنش بيفضي يقعد معايا*

والمشرف التاني كان تخصصه غير تخصص الموضوع، فكنت بلجأ لزملائي اللي أكبر منهم واطلب منهم مساعدتهم وارشادهم ليا، ومنهم اللي كان بيديني رسالته ومنهم اللي كان بينزل معايا في التطبيق الميداني، ومنهم كان بيديني مواقع انزل من عليها مقالات اجنبية " وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (السكران، ٢٠١٦) التي أكدت على حث المشرف للباحث على التعاون والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، وأكدته أيضًا دراسة (شعبان، ٢٠١٧).

ت- فيما يتعلق بحرص المشرف على وجود اجتماعات منتظمة دورية مع الباحث:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حرص المشرف على وجود اجتماعات منتظمة مع الباحث حصلت على الترتيب الثالث بموافقة ما نسبته ٤٨.٨%، ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٦، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية حيث **أكد البعض منهم** أن المشرف كان يجتمع معهم بصورة دورية، حيث تقول إحدى الباحثات *" المشرف كان محدد يوم في الأسبوع للاجتماع الإشرافي، ويشوفني وصلت لايه "* **أما الغالبية من أفراد العينة في المقابلات الشخصية فقد أكدوا عدم محافظة المشرف على الاجتماعات الإشرافية"، حيث قالت إحدى الباحثات:** *" المشرف كان في منصب إداري بالجامعة ومكنش عنده وقت للاجتماعات الإشرافية ومكنش محدد يوم محدد للقاء الإشرافي، وكنت باجي من سفر وأنا وحظي بقي "*، **وأضافت باحثة أخرى:** *" أنا شوفت المشرف خلال فترة تسجيلي أربع مرات، كان كبير في السن ومكنش بينزل كتير، ولما كان بينزل كان بيستعجلني في الاجتماع الإشرافي، وكنت بشوفه مرة كل ٦ شهور"* وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فاضل؛ حيدر، ١٩٩١) والتي أشارت إلى ضعف التواصل المستمر والمباشر بين المشرف والباحث في العملية الإشرافية، وقد اتفقت أيضا دراسة (Calma, 2008) مع ذلك وأكدت على أن من أسباب ضعف العملية

الإشرافية افتقارها إلى النقاش والتفاعل بين المشرف والباحث، واتفقت معهم دراسة (الوحش، ٢٠٠٨) التي أكدت على عدم وجود لقاءات منتظمة بشكل أسبوعي لمقابلة الباحثات، واتفقت معهم دراسة (دياب، ٢٠١٣)، ودراسة (شعبان، ٢٠١٧).

ث- فيما يتعلق بحرص المشرف على الاجتماع مبكرًا مع الباحث لتحديد وتوضيح الأدوار والمهام وتحديد مدة الإنجاز:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حرص المشرف على الاجتماع مبكرًا مع الباحث لتحديد وتوضيح الأدوار والاتفاق على طريقة العمل حصل على الترتيب الرابع بموافقة ما نسبته ٤٥.٠%، ومتوسط ٢.٤ وانحراف٠.٧، كما حصل مستوى حرص المشرف على توضيح مدة الإنجاز للباحث على الترتيب الخامس بموافقة ما نسبته٤٧.٠ % ومتوسط ٢.٤ وانحراف ٠.٨، وقد اكد بعض الحالات اجتماع المشرف معهم منذ البداية والاتفاق على أدوار كلٍّ منهم في العملية الإشرافية ومدة الإنجاز حيث **قالت إحدى الباحثات:** *" المشرف من البداية حطلي جدول زمني انجز رسالتي في وقت قصير وقالي أنا هقوم بدوري التوجيهي والإرشادي وانتي تقومي بدورك في الإنجاز وتعديل الملاحظات أول بأول"*، **أما الغالبية منهم فقد أكدوا عدم توضيح المشرف لأدوار كل منهم من البداية وعدم تحديد فترة الإنجاز، حيث قالت إحدى الباحثات:** *" المشرف منذ البداية لم يجتمع معي ويحدد لي طريقة العمل بل كنت أشعر بالتهميش من جانبه، وكنت لما انجز عملي، كان يقولي مش مهم الإنجاز أهم حاجة تتعلمي، وكان بيعطلني كتير*، وهذا ما أكدته دراسة (شعبان، ٢٠١٧) التي أكدت عدم تحديد ووضوح الأدوار الإشرافية بشكل واضح قبل البدء في عملية الإشراف.

ج- فيما يتعلق بمواظبة المشرف على التواصل المستمر مع الباحث عبر الإنترنت والإيميل الجامعي في أوقات السفر والأزمات:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى مواظبة المشرف على التواصل مع الباحث عبر الإنترنت والإيميل الجامعي في أوقات السفر والأزمات حصلت على الترتيب السادس بموافقة ما نسبته ٤٢.٠%، ومتوسط ٢.٢ وانحراف ٠.٩، أكدت نتائج المقابلات الشخصية هذه النتيجة فقد أكد القليل منهم على تواصل المشرف معهم عبر الميل ومتابعة ما توصلوا إليه من تقدم بحثي، أما **الغالبية العظمى فقد أكدوا عدم تفضيل المشرف التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي** حيث **قالت إحدى الباحثات:** *"في فترة كورونا المشرف مكنش بيتابع معايا وكنت لما أقوله ابعت لحضرتك شغلي، يقولي لما الحظر ينتهي وننزل الجامعة ونتقابل ورينى شغلي، وده أثر عليا وعطلني"*، **وأضافت باحثة أخرى:** *" كنت بحتاج استشاره المشرف كثير وكنت لما ابعته على الواتساب يبعتلي "الواتساب للضرورة القصوي فقط"* **وأضافت باحثة أخرى:** *" المشرف بتاعي كان بيسافر كثير داخل وخارج مصر وكنت بحتاج توجيهاته ومكنش بيحب يتكلم فون أو عبر وسائل التواصل، كان يبعتلي لما نتقابل فيالجامعة هقعد معاكي"*، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (شعبان، ٢٠١٧) التي أكدت حرص المشرف على التواصل مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واختلفت دراسة (الحربي، ٢٠١٧) مع هذه النتيجة حيث أكدت تفعيل الإشراف الإلكتروني، وتواصل المشرف مع الطالب عبر التقنيات الحديثة ووسائل التواصل.

د- فيما يتعلق بسعي المشرف إلى تطوير العلاقات مع الباحث ومشاركته في حضور المناسبات الخاصة به:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى سعي المشرف إلى تطوير العلاقات مع الباحث ومشاركته حضور المناسبات الخاصة حصلت على الترتيب السابع بموافقة ما ٣٨.٨% ومتوسط ٢.١ وانحراف ١.١، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات

الشخصية حيث **أكد بعضهم** وجود علاقة متطورة تصل إلى حد الصداقة والود بين المشرف والباحث **حيث قالت إحدى الباحثات:** *" المشرفة بتاعتي صحبتي جدًا ولما عزمتها في فرح أختي، رغم اني بيتها كان بعيد عن القاعة إلا أنها كانت بتحب الود و جاتلي "*، " **وأضافت مدرس مساعد:** *" عزمت مشرفي في فرحي وحضر"*، أما **الغالبية العظمى** أكدوا على اقتصار العلاقة بين المشرف والباحث على الجانب الأكاديمي البحت واختفاء الجانب الشخصي منها، حيث **قالت إحدى الباحثات:**" *أنا علاقتي بالمشرف تقتصر على الجامعة فقط والجانب الأكاديمي "*، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (دياب، ٢٠١٣) التي أكدت غالبية العينة اهتمام المشرف بتطوير العلاقة مع الباحث ووجود ود بينهم.

ستحاول الباحثة تفسير مستوى التفاعل الاجتماعي بين المشرف والباحث في العملية الإشرافية في ضوء الرؤي المفسرة للإشراف العلمي، حيث عرض **ريموند سبير رؤيته** في التفاعل الاجتماعي داخل العملية الإشرافية من خلال تقديمة لثلاثة أشكال من المداخل، المدخل الأول **مدخل التفاعل القوي** حيث يقوم المشرف من خلال هذا المدخل بالاجتماع مع مجموعة علمية ويأخذ العمل شكلًا team work ولفترات طويلة ويتفاعل المشرف مع طلابه ويندمج معهم ويتبادلون الخبرات، ويكون هناك اجتماعات منتظمة للنظر في تحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها.

المدخل الثاني **مدخل التفاعل المتوسط،** يعتمد هذا المدخل على التفاعل والتواصل المستمر والدوري بين المشرف والباحث، حيث يقوم المشرف بتحديد لقاء أسبوعي للاطلاع على ما أنجزه الباحث من تقدم بحثي، ويقوم بقراءة عمل الباحث بشكل مفصل وتزويده بالتعليقات والملاحظات.

المدخل الثالث **مدخل التفاعل الضعيف** يعتمد هذا المدخل على ضعف التواصل والتفاعل والاتصال بين المشرف والباحث، حيث يشجع المشرف الطالب على الاستقلالية والاعتماد على النفس، يقوم المشرف بعقد

اجتماع مع الطالب ليُحدد المهام والأدوار حيث يُشير إلى الطالب بأن الرسالة هي عمله ومجهوده وعليه أن يذهب إلى المكتبة عدة شهور لاختيار الموضوع، وبعد أن يُسجل الموضوع، عليه أن يُكمل بمفرده، ويكتب رسالته دون توجيه أو تواصل مع المشرف.

وجدت الباحثة من خلال التطبيق الميداني أن النتائج الميدانية اتفقت مع المدخل الثالث الذى قدمه ريموند سبير "التفاعل الضعيف"، وأن هناك **ضعفًا في مستوى التفاعل** بين المشرف والباحث، حيث أكدت الغالبية العظمى منهم ضعف التواصل والاتصال بين المشرف والطالب وندرة اللقاءات الإشرافية، فالمشرف لم يحدد لهم لقاءً أسبوعيًا لمتابعة ما توصوا له من إنجاز، وكان اللقاء يتم بعد أن يُنجز الطالب رسالته ثم بعد ذلك يرى المشرف عمله بشكل مكتمل وليس بشكل جزئي، كما يطلب المشرف من الباحث أن يقوم بالمتابعة مع المشرف الثاني، وفي بعض الأحيان يكون تخصص المشرف الثاني غير تخصص موضوع الطالب؛ مما يؤدي إلى ضعف تمكن المشرف الثاني من موضوع الطالب، ويؤدي إلى ضعف المساعدة، **حيث تقول إحدى الباحثات:** *" بسبب أن المشرف الأساسي مكنش بيبقي فاضي فكان بيخليني أتابع مع المشرف الثاني، بس تخصصه كان غير تخصص الموضوع بتاعي فكل اللي ساعدني فيه سهلي جمع البيانات من المبحوثين، أما الجانب النظري فكان إسهامه ضعيف"*، كما كشفت النتائج الميدانية عن عدم تحديد المشرف لأدواره منذ البداية فكان يطلب من الباحث أن يعتمد على نفسه ويعمل في استقلالية، كما أشار غالبية أفراد العينة إلى اختفاء تواصل المشرف معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي في فترات السفر والأزمات بل أن معظم المشرفين يرفضون تواصلهم عبر وسائل التواصل مع الطلاب، فقد يترك المشرف الطالب سنة بأكملها دون أن يتواصل معه سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ثالثًا- البعد الذاتي للمشرف:

١- السمات الأخلاقية والشخصية للمشرف:

جدول رقم (١٦) مستوى السمات الأخلاقية للمشرف:

م	المؤشرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب
١	إذا اعتمد المشرف في أعماله على أي مرجع فإنه ينسب العمل إلى صاحبه.	٢.٦٨	٠.٥٦	٣
٢	كان المشرف يحرص على وضع اسمي على أوراق علمية ساعدته فيها.	٢.٣٨	٠.٩١	١٦
٣	كان المشرف يحرص على الالتزام بالضوابط الأخلاقية.	٢.٧١	٠.٥٣	١
٤	كان المشرف يتسم بالسمعة الطيبة والتسامح.	٢.٧١	٠.٥١	٢
٥	كان المشرف يتسم بالعدالة في التعامل مع جميع طلابه.	٢.٦٥	٠.٥٦	٧
٦	اتسم المشرف بالتواضع العلمي، وحسن معاملة الجميع	٢.٦٥	٠.٥٧	٨
٧	كان المشرف ينتقي ألفاظه بعناية وشدة ويحترم زملائه، فلا يذكرهم إلا بالحسني في غيابهم.	٢.٦٤	٠.٦٠	٩
٨	كان المشرف يقدم لي اعتذارًا مسبقًا إذا تعذر عليه حضور اللقاء الإشرافي.	٢.٥٤	٠.٧٢	١٥
٩	كان المشرف يتسم بالصبر ويتعامل معي تحت مسمى "الأبوية العلمية ".	٢.٦٦	٠.٥٧	٥

م	المؤشرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب
١٠	كان المشرف يتحمل كثرة تساؤلاتي عن ما يواجهني من غموض أثناء بحثي.	٢.٦٢	٠.٥٧	١١
١١	كان المشرف يتحمل كثرة أخطائي البحثية.	٢.٥٨	٠.٦٠	١٤
١٢	كان المشرف يمتلك الثقة والمقدرة على توصيل المعلومة.	٢.٦٦	٠.٥١	٦
١٣	كان المشرف يجيب عن جميع الأسئلة التي أوجهها له بجدارة.	٢.٦٦	٠.٥٣	٤
١٤	كان المشرف يتعامل مع الجنسيات والثقافات المختلفة.	٢.٦٤	٠.٥٥	١٠
١٥	كان المشرف يتعامل مع ذوي الهمم نفسيًا وعلمياً.	٢.٦٠	٠.٦٤	١٣
١٦	كان المشرف يتعامل مع الطلاب الذين تم تغيير إشرافهم.	٢.٦٢	٠.٥٩	١٢
	المجموع الكلي للبعد	**٤١.٣**	**٨.٩**	**عالٍ**

أ- فيما يتعلق بحرص المشرف على الالتزام بالضوابط الأخلاقية:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حرص المشرف على الالتزام بالضوابط الأخلاقية جاء في الترتيب الأول بموافقة ما نسبته ٦٧.٨% ومتوسط ٢.٧ وانحراف ٠.٥. وقد أكدت غالبية المقابلات الشخصية ذلك، **فيقول أحد الباحثين:** *"كان المشرف يحثني دائمًا بالبعد عن السرقات العلمية، وكان يقول لي من الضروري الرجوع بالفعل لكل مراجع مكتوب في الرسالة، وكان يطلب مني المراجع والمصادر المذكورة في العمل الذي أقدمه، وكان يسألني من أين حصلت على هذا المرجع"*، **كما**

قالت باحثة أخرى: *" كان المشرف يحثني علي الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، ولم يصدر منه أي فعل مخالف أخلاقيًا.* وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (دياب، ٢٠١٣).

ب- فيما يتعلق باتسام المشرف بالسمعة الطيبة والتسامح:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى اتسام المشرف بالسمعة الطيبة والتسامح حصلت على الترتيب الثاني بموافقة ما نسبته٦٨.٥% ومتوسط ٢.٧ وانحراف ٠.٥، من خلال الملاحظة الميدانية ومقابلة المبحوثين أكدت الغالبية هذا، **ويقول أحد الباحثين:** *" كان مشرفي قدوة يُحتذي به والآن اضرب به المثل بكل الأوقات لأنه أثر بشخصيتي فكان يمتاز بالسيرة العطرة ولين القلب ومتسامح ويشعر بالمسؤولية، كما كان يتميز بُحسن الأصل وطيبة المنبت والأخلاق السامقة "* .

ت- فيما يتعلق بالأمانة العلمية للمشرف عند الاعتماد على مراجع في أعماله:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى أمانة المشرف عند الاعتماد على أي مرجع في أعماله جاء في الترتيب الثالث بموافقة ما نسبته٦٨.٠% ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥، عكست معظم استجابات المبحوثين في المقابلات الشخصية هذه النتيجة، **فيقول أحد الباحثين:** *"كان المشرف حريص كل الحرص في أعماله على الاعتراف بفضل السابقين ومراعاة الأمانة العلمية بجميع أعماله، وحث طلابه على الالتزام بالموضوعية"* وهذا ما أشارت إليه دراسة (دياب، ٢٠١٣).

ث- فيما يتعلق بثقة المشرف والإجابة عن جميع الأسئلة التي يوجهها الباحث له بجدارة:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى ثقة المشرف والإجابة عن الأسئلة التي يوجهها الباحث له بجدارة، حصلت على الترتيب الرابع بموافقة ما نسبته٦٤.٥%

ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥، اتفقت هذه النتيجة مع المقابلات الشخصية حيث أكدوا جدارة المشرف، وتمكنه العلمي عند تقديم أسئلة له، حيث **يقول أحد الباحثين:** *" المشرف كان متمكن وكان بيجيب عن أي سؤال بسأل له".*

ج- فيما يتعلق باتسام المشرف بالصبر مع الباحث:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى صبر المشرف مع الباحث، والتعامل معه تحت مسمى" الأبوية العلمية"، حصل على الترتيب الخامس بموافقة ما نسبته ٦٤.٠ ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥، عكست أغلب نتائج المقابلات الشخصية عكس ذلك **حيث تقول إحدى** الباحثات: *" المشرف طول الوقت في ضغط بسبب أعبائه الإدارية والأكاديمية وكثرة مشاغله وكل ده بيأثر على حالته المزاجية وبتجعله منفعل طول الوقت، وبينجز اللقاء الإشرافي بسرعة، ومكنش بيفضل الاجتماعات الطويلة "*، **وقالت باحثة أخرى:** *" المشرف في الاجتماع الإشرافي مكنش عنده صبر عليا وأول لما يشوفني يقولي عندك ايه بسرعة أنا مش فاضي، وديمًا متعصب بسبب كثرة مجئ طلاب الليسانس إلى مكتبة للاستفسار"*، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (جان، ٢٠١٧) والتي أكدت على اتسام المشرف بالصبر وحث الطالب على الصبر والمثابرة وعدم التعصب.

د- فيما يتعلق بقدرة المشرف على توصيل المعلومة للباحث:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قدرة المشرف على توصيل المعلومة للباحث، جاءت في الترتيب السادس بموافقة ما نسبته ٦٣.٣% ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥، عكست نتائج أغلب المقابلات الشخصية هذه النتيجة، وأكد معظم المبحوثين امتلاك المشرف الثقة في الإجابة عن تساؤلاتهم وتوصيل المعلومة **حيث تقول إحدى الباحثات:** *" لما كانت الفرصة بتتاح ليا اقعد مع المشرف واسأله، كان بيجيب بجدارة على أسئلتي"* **وقالت باحثة أخرى** *" المشرف كان في أسئلة بيجاوبلي عن الأسئلة بدقة*

وتفصيل ويشرحلي بالورقة والقلم، وكان في أسئلة يقولي فيها روحي اقرئي عشان تتعلمي وكان بيعتمد على أسلوب التعليم بالممارسة، اقرأ واتعلم".

ذ- فيما يتعلق باتسام المشرف بالعدالة في التعامل مع جميع طلابه:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى اتسام المشرف بالعدالة في التعامل مع جميع طلابه حصلت على الترتيب السابع بموافقة ما نسبته٦٣.٠% ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥، عكست استجابات غالبية المبحوثين عكس ذلك؛ فالغالبية العظمى أكدت عدم معاملة المشرف للجميع معاملة واحدة، حيث يقول مدرس مساعد" *المشرف بتاعي توفي وتم نقل اشرافي لمشرف تاني حسب التخصص وكان على خلاف بمشرفي المتوفي، فكنت بلاحظ تهميش من المشرف ليا لاني مخترتهوش من البداية وبسبب خلافاته مع مشرفي القديم، وكان بيركن شغلي ويعطلني* "، **وأضاف باحث آخر:** " *المشرف كان بيعاملنا كلنا كويس، بس كان بيهتم باللي بيهتم بيه ويجيبله هدايا فخمة وكان بيهتم بالوافدين والطلاب الذين هم في مكانات مرموقة بالدولة، لأنهم كانوا بيسهلون له مصالحه في أي مؤسسة* "، وهذا ما أشارت إليه دراسة (شعبان، ٢٠١٧) التي أكدت قيام المشرف بالتفرقة في المعاملة بين الطلاب، واختلفت معهم دراسة (عساف، ٢٠١٤) التي أشارت إلى أن المشرف لا يفرق في المعاملة بين من يشرف عليهم من الطلاب.

ر- فيما يتعلق باتسام المشرف بالتواضع العلمي وحسن معاملة الجميع:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى تواضع المشرف العلمي وحسن معاملته للجميع جاءت في الترتيب الثامن بموافقة ما نسبته ٦٤.٥% ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٧، عكست نتائج غالبية المقابلات الشخصية هذه النتيجة **حيث تقول إحدى الباحثات:** " *كان المشرف يحسن معاملة الجميع ويراعي مشاعر الآخرين ولا يواجه أحد بنقصه العلمي بل ينصحنا ويساعدنا ويرفع من روح الطالب معنويًا*"، وهذا

ما أشارت إليه دراسة (شعبان، ٢٠١٧)، ودراسة (دياب، ٢٠١٣) على اتسام المشرف بالتواضع العلمي وحث الطالب على التواضع.

ز- فيما يتعلق باحترام المشرف لزملائه:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى احترام المشرف لزملائه وانتقائه لألفاظه حصل على الترتيب التاسع بموافقة ما نسبته ٦٤.٣% ومتوسط ٢.٦ وانجراف ٠.٦، عكست نتائج المقابلات الشخصية هذه النتيجة، فالغالبية منهم أكدوا احترام المشرف لزملائه وللجميع وانتقاء الفاظه، حيث **تقول إحدى الباحثات:** *"المشرف كان بيحترم الجميع ومش بيذم أحد في غيابه وبيتكلم عن زملائه بطريقة إيجابية يختفي منها الإساءة وكان يختار ألفاظه بعناية شديدة"*، **كما أضافت مدرس مساعد:** *" كان المشرف يحترم الصغير والكبير وكان لا ينادينا بأسمائنا بل يضع لقب أستاذه أو دكتورة فلان"*، وهذا ما أكدته دراسة (المر؛ العجمي، ١٩٩٧).

س- فيما يتعلق بقدرة المشرف على التكيف والتعامل مع جميع الجنسيات والثقافات المختلفة من الطلبة:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قدرة المشرف على التعامل مع جميع الجنسيات والثقافات المختلفة من الطلبة المسجلين معه، حصلت على الترتيب العاشر بموافقة ما نسبته ٦١.٣% ومتوسط ٢.٦وانحراف ٠.٥، اتفقت هذه النتيجة مع المقابلات الشخصية حيث أكد أغلبهم قدرة المشرف على التكيف مع الجنسيات المختلفة حيث تقول **إحدى الباحثات:** *" المشرف كان بيعرف يتعامل مع جميع طلابه المصريين والوافدين وبيراعي الفروق الفردية"*، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عساف، ٢٠١٤) حيث أشارت إلى مراعات المشرف للاحتياجات الفردية للطلاب وخاصة ذوي الخلفيات الثقافية المتباينة.

ش- فيما يتعلق بقدرة المشرف على تحمل كثرة تساؤلات الباحث:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قدرة المشرف على تحمل كثرة تساؤلات الباحث عما يواجه من غموض أثناء بحثه، حصلت على الترتيب الحادي عشر بموافقة ما نسبته ٥٩.٣% ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥.أكدت أغلب نتائج المقابلات الشخصية عكس ذلك، **حيث قالت إحدى الباحثات:** *" رغم ان المشرف كان بيُجيب بتمكن على اسئلتي، بس مكنش بيحب كثرة الأسئلة، فكان بيجاوب عن البعض والبعض الآخر يقولي اقرأي"*، وهذا ما أكدته دراسة (الوحش، ٢٠٠٨) على غضب المشرف إذا كثر تساؤل الباحثات.

ص- فيما يتعلق بقدرة المشرف على التعامل مع الطلاب الذين تم تغير إشرافهم له، والتعامل مع ذوي الهمم:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قدرة المشرف على التعامل مع الطلاب الذين تم تغير إشرافهم له، جاء في الترتيب الثاني عشر بموافقة ما نسبته٥٨.٨% ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٥. كما كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قدرة المشرف على التعامل مع ذوي الهمم نفسيًا وعلميًا جاءت في الترتيب الثالث عشر بموافقة ما نسبته ٦٢.٠% ومتوسط ٢.٦ وانحراف ٠.٦، أكدت غالبية المقابلات الشخصية عكس ذلك حيث **تقول إحدى الباحثات:** *" المشرف مكنش بيفضل يتعامل مع الطلبة اللي إشرافهم تغير لأنه كان بيلاقي صعوبة واختلاف في التوجيهات النظرية مع هذا الطالب، فالطالب بيفضل متعند مع المشرف "*. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عساف، ٢٠١٤) والتي أكدت قدرة المشرف على التعامل مع الباحثين الذين تم نقل إشرافهم له.

ض- فيما يتعلق بقدرة المشرف على تحمل كثرة أخطاء الباحث البحثية:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قدرة المشرف على تحمل كثرة الأخطاء البحثية للباحث، حصل على الترتيب الرابع عشر بموافقة ما نسبته٥٧.٣%

ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٦، عكست غالبية المقابلات الشخصية عكس ذلك حيث أكد الغالبية منهم عدم تحمل المشرف كثرة أخطائهم، **حيث تقول إحدى الباحثات:** *" المشرف مكنش بيعجبه أي حاجة وديمًا يقولي عيدي الشغل ده و مكنش بيتحمل أخطائي "*، **وأضاف باحث آخر:** *" المشرف كان بينزعج مني عندما يرى خللًا في العمل الذي اقدمه دون أن يُعرفني سبب الخلل"*، وهذا ما أكدته دراسة (الوحش، ٢٠٠٨).

ط- فيما يتعلق بتقديم المشرف اعتذار للباحث في حالة عدم حضوره للقاء الإشرافي:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى تقديم المشرف اعتذار للباحث في حالة عدم حضوره للقاء الإشرافي حصل على الترتيب الخامس عشر بموافقة ما نسبته ٥٦.٨% ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٧، عكست غالبية استجابات المبحوثين في المقابلات الشخصية عكس ذلك، فالغالبية أكدوا عدم مراعاة المشرف لهذه النقطة، **حيث تقول إحدى الباحثات:** *"كنت لما اخلص جزئية اتصل بالمشرف قبلها بيوم واعرف هو جاي ولا لا، ولو غاب لظرف ما عن الاجتماع الاشرافي مكنش بيتصل يبلغني أو يعتذر"* وهذا ما أكدته دراسة (مصطفي، ١٩٩٤) أن الكثير من المشرفين لا يلتزمون بالمواعيد مع الطالب ولا يقدموا اعتذارً لهم، واختلفت دراسة (الوحش، ٢٠٠٨) مع هذه النتيجة والتي أكدت على تقديم المشرف اعتذارًا في حالة عدم حضوره اللقاء الإشرافي.

ظ- فيما يتعلق بحرص المشرف على وضع اسم الباحث على أوراق علمية ساعده الباحث في إعدادها:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى حرص المشرف على وضع اسم الباحث على أوراق علمية ساعده في إعدادها، حصلت على الترتيب السادس عشر بموافقة ما نسبته ٥٠.٥% ومتوسط ٢.٣ وانحراف ٠.٩، من خلال الاستجابات في المقابلات الشخصية أكدت الغالبية العظمى من الحالات على أن الفرصة لم تتاح لهم بوجود عمل علمي يجمع المشرف مع الباحث، وأن حالة واحدة فقط أكدت على أنها عندما كانت تساعد المشرف في إعداد أوراق علمية لم يضع اسمها على العمل حيث

قالت" *المشرف كان أحيانا بيطلب مني مساعدة في أبحاث ترقية وأوراق علمية بس مكنش بيحط اسمي على العمل* " وهذا ما أكدته دراسة (إبراهيم، ١٩٨٨) ودراسة (الحايس، ٢٠٠٤)، والتي أشارت إلى استغلال المشرف للطالب في تشغيلهم في جمع المعلومات التي تفيد المشرف في أبحاث ترقياته دون أن يُشير المشرف إلى مجهود الباحث.

وبمحاولة تطبيق تلك الرؤي على وضعية الخصائص الأخلاقية والشخصية للمشرف، نجد أنه ووفقًا لما أسفرت عنه الدراسة الميدانية أن استيعاب المشرفين لمعايير وأخلاقيات البحث العلمي والضوابط الأخلاقية بدرجة كبيرة، فالمشرف يلتزم بالأمانة العلمية في أعماله، ويحُث الباحث على الالتزام بها وبالضوابط الأخلاقية، كما أنه يختار ألفاظه، ولا يذم أحدًا من زملائه أو طلابه، بل يحترم الجميع ويمتاز بالسمعة الطيبة والتسامح ولين القلب، ولكن هناك ضعف في دوره في معاملة الطلاب، حيث اختفت الموضوعية في التعامل مع جميع الطلبة، وهذا ما أكدته أفراد العينة على أن المشرف يُفرق بين طلابه في المعاملة، ويُفضل بعضهم عن بعض، وتتدخل المصالح الشخصية في التفرقة بين الطلبة، وقد يؤثر ذلك في نفسية الطالب؛ نتيجة إهمال المشرف له ويؤدي إلى تقاعسه في البحث العلمي، كما كشفت النتائج أيضًا عن انزعاج المشرف من كثرة تساؤلات الطالب وعدم صبره عليه أو إعطائه الفرصة للحديث عن ما يواجه من صعوبات ومشاكل أثناء سيره في البحث العلمي، كما أنه عندما يخطئ الباحث نظريًا أو منهجيًا، فإن المشرف لم يتحمل كثرة أخطاء الباحث، وينفعل عليه، ويطلب منه أن يقوم بإعادة ما تم كتابته وفقًا لما يُمليه عليه من ملاحظات، التي وعلى حد قول الباحث لا تُمت بصلة بمنهجية البحث العلمي، وهذا ما أكدته دراسة (الوحش، ٢٠٠٨)، كما أفادت نتائج البحث أن المشرف في حالة تأخره أو غيابه عن الاجتماع الإشرافي المحدد، فإنه لا يقدم اعتذارًا لطلابه وهذا ما أكدته دراسة (مصطفي، ١٩٩٤).

ب- الخصائص المعرفية للمشرف:

جدول رقم (١٧) مستوى التمكن المعرفي للمشرف:

م	المؤشرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	الترتيب
١	كان المشرف يمتلك المهارات العلمية الكافية في البحث العلمي.	٢.٧٢	٠.٥٩	١
٢	كان المشرف يتسم بالتمكن والإلمام المعرفي في مجال تخصص الرسالة.	٢.٥٨	٠.٧٢	٣
٣	كان المشرف يتسم بالقدرة على التجديد والابتكار.	٢.٥٦	٠.٧٦	٤
٤	كان المشرف ملمًا بكل جديد في مجال التخصص.	٢.٥٢	٠.٨١	٦
٥	لدى المشرف القدرة على الفحص والتدقيق وتوجيهي للبحث	٢.٥٥	٠.٧٥	٥
٦	كان المشرف لديه القدرة على توجيهي لاستخلاص النتائج وتحليلها.	٢.٦٠	٠.٧١	٢
	المجموع الكلي للبعد	١٥.٣	٤.١	عالٍ

أ_ فيما يتعلق بامتلاك المشرف المهارات العلمية الكافية في البحث العلمي:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى امتلاك المشرف للمهارات العلمية الكافية في البحث العلمي جاءت في الترتيب الأول بموافقة ما نسبته ٧٧.٣% ومتوسط ٢.٧ وانحراف ٠.٥، أكدت غالبية أفراد العينة على تمكن المشرف في مجال البحث العلمي، ولكنه لم يساعدهم في إعداد إجراءات رسالتهم، حيث **تقول إحدى الباحثات:**"

المشرف كان على دراية بمهارات إعداد البحث العلمي وده كان ظاهر من خلال محاضراته وإعداده للكتب المتعلقة بالبحث العلمي، بس مكنش بيساعدني في الرسالة"، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (عقل، ٢٠٠٥)، ودراسة (السكران، ٢٠١٦) دراسة (Sidhu and Kaur, 2013)

ب- فيما يتعلق بامتلاك المشرف القدرة على توجيه الباحث لاستخلاص النتائج وتحليلها:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قدرة المشرف على توجيه الباحث لاستخلاص النتائج حصل على الترتيب الثاني بموافقة ما نسبته ٦٩.٣% ومتوسط ٢.٦٠ وانحراف ٠.٧، عكست غالبية استجابات أفراد العينة في المقابلات عكس ذلك، حيث أكدوا أنه رغم تمكن المشرف علميًا فإنه لم يوجههم لاستخلاص النتائج وتحليلها وشجعهم على الاستقلالية والاعتماد على النفس وتحليل النتائج بمفردهم، حيث تقول إحدى الباحثات:"*لما خلصت الميداني روحت للمشرف عشان بيساعدني في استخلاص النتائج، قالي وأنا مالي هو أنا اللي طبقت ولا انتي شوفي انتي وصلتي لايه وأنا هبقي أشوف في الآخر*"، وهذا ما أشارت إليه دراسة (شعبان، ٢٠١٧)

ج- فيما يتعلق بتمكين المشرف وإلمامه في مجال تخصص الرسالة:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى تمكين المشرف و إلمامه في مجال تخصص الرسالة حصل على الترتيب الثالث بموافقة ما نسبته٦٨.٠% ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٧، أكدت الغالبية العظمى من المقابلات الشخصية أن المشرف كان ملمًا من تخصص الموضوع، ولكن لم يساعد الطالب في رسالته، حيث **يقول مدرس مساعد:**" *من خلال اطلاعي على أعمال المشرف في مجال تخصص الموضوع، كان متمكن بس مكنش بيساعدني* "، وقد

اختلفت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كل من (ابراهيم، ١٩٨٨)، ودراسة (فضل؛ حيدر، ١٩٩١) والتي أشارت إلى ضعف تمكين المشرف وإلمامه معرفيًا.

د- فيما يتعلق باتسام المشرف بالقدرة على التجديد والابتكار والفحص والتدقيق:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قدرة المشرف على التجديد والابتكار حصلت على الترتيب الرابع بموافقة ما نسبته٦٧.٥% ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٧، كما كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى قدرة المشرف على الفحص والتدقيق وتوجيه الباحث للبحث عن الحقيقة حصلت على الترتيب الخامس بموافقة ما نسبت٦٥.٥% ومتوسط ٢.٥ وانحراف ٠.٧، أكدت غالبية أفراد العينة في المقابلات الشخصية أن المشرف رغم اتسامه المشرف بالابتكار والتجديد في أعماله ولديه القدرة على الفحص والتدقيق في أعماله، فإنه لم يوجه الباحث للبحث عن الحقيقة ولم يوجه إلى الابتكار والإبداع، حيث **تقول إحدى الباحثات:** *" رغم كبر سن مشرفي إلا ان قلمه لم يتوقف عن الكتابة والإبداع، ورغم ذلك مكنش بيوجهني للابتكار "*. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (الحربي، ٢٠١٩).

ذ_ فيما يتعلق بإلمام المشرف بكل ما هو جديد في مجال تخصصه:

كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى إلمام المشرف بكل جديد في مجال تخصصه، حصل على الترتيب السادس بموافقة ما نسبته ٦٥.٨% ومتوسط ٢.٥٢ وانحراف ٠.٨. اتفقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات الشخصية التي أكدت أن المشرف كان ملمًا في مجال تخصصه والتخصصات الأخرى. وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (ابراهيم، ١٩٨٨)، ودراسة (فضل؛ حيدر، ١٩٩١)، ودراسة (الحايس، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى.

بالاستناد إلى رؤية كلٌّ من **وادي وكين** أشارو إلى أن من السمات المعرفية للأستاذ المشرف على الرسالة أن يكون لديه القدرة على توجيه الباحث نظريًا ومنهجيًا في موضوع بحثه، ولديه القدرة على توجيه الباحث إلى المراجع المرتبطة بموضوع البحث، ولديه القدرة على الإبداع المعرفي والابتكار، وواسع الاطلاع على كل ما هو جديد، ولديه القدرة على تحفيز التفكير لدى الباحث، ويكتشف قدراته ويُنميها، ولديه رؤية للتغير الاجتماعي والعلمي ولديه قدرة على تحفيز الأفكار الإبداعية لدى الباحث ويهتم بوقت الطالب، ويتابع تقدمه البحثي باستمرار، ويصحح له أخطاءه أول بأول، ويهدف إلى تحسين أسلوب التفكير والكتابة لدي الباحث، ويركز على جودة المنتج البحثي للطالب.

بمحاولة تفسير الباحثة للنتائج الميدانية، نجد أن عكست أغلب نتائج المقابلات الشخصية أن المشرف العلمي كان متمكنًا علميًا، ولديه القدرة على التجديد والابتكار والفحص، ويمتلك المهارات العالية في البحث العلمي وملمًا بكل ما هو جديد في مجال تخصصه، ولكن معظم الباحثين لم يستفادوا من هذا التمكين.

المراجـــــع

المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل (٢٠٠٨). لسان العرب، طبعة دار المعارف.
- أبو سليمان، عبد الوهاب (٢٠٠٢). كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط٧.
- أبو دف، محمود (٢٠٠٢). تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية– الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد١٧.
- إبراهيم، حسنين توفيق (١٩٨٨). قضايا الباحثين الشبان ومشكلاتهم في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، مجلد ١١، العدد ١١٦.
- اسعد، عبد الكريم (٢٠١٠). توقعات الدور في عملية الإشراف البحثي، مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة _كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد ١٨، العدد١.
- الحربي، إبراهيم بن سليم (٢٠١٩). واقع الإشراف العلمي علي طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات بجامعة أم القري، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد١٠، عدد٢.
- الحايس، عبد الوهاب (٢٠٠٤). بعض مشكلات الباحثين الشبان في مصر رصد للواقع مع طرح نموذج لتنمية مهارات التفكير العلمي، المؤتمر الأول لكلية الآداب، جامعة عين شمس بعنوان "التفكير العلمي وتكامل المعرفة"، القاهرة.
- السمدوني، إبراهيم عبد الرافع (٢٠٠١). المتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس بكليات التربية بمصر في ضوء التحديات التربوية المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر.
- السكران، عبد الله فالح (٢٠١٦). رؤية تطورية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية، لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الوحش، هالة (٢٠٠٨). مشكلات الإشراف العلمي علي الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات "دراسة ميدانية"، القاهرة.

- المر، مصطفى؛ العجمي (١٩٩٧). تصورات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر على الرسائل العلمية، مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية، العدد٦٢
- الهواري، سيد (٢٠٠٤). دليل الباحث في إعداد البحوث العلمية، مكتبة عين شمس، القاهرة.
- بدوي، أحمد ذكي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، بيروت.
- جان، خديجة محمد. (٢٠١٧) واقع الإشراف العلمي على الأبحاث التربوية في برامج الدراسات العليا بجامعة أم القرى _بمكة المكرمة من وجهة نظر الباحثات في مجال تخصصهن، مجلة التربية، العدد١٧٥، المجلد ٢، كلية التربية– جامعة الأزهر.
- حجاب، محمد (٢٠٠٠). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- دياب، سهيل رزق (٢٠١٣). دور الأستاذ الجامعي في الإشراف والمتابعة علي رسائل الماجستير في الجامعات الفلسطينية المحلية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- زين الدين، مصودي (٢٠٠٠). العوامل المفسرة لتأخر إنجازات بحوث ما بعد التخرج الأولى، والثانية ماجستير ودكتوراه: كما يعبر عنه الطلبة، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج، العدد٧٦.
- سارانتاكوس، سوتيريوس (٢٠١٧). البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارع، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الطبعة الاولي، بيروت.
- شعبان، أماني عبد القادر (٢٠١٧) الإشراف العلمي علي الرسائل بالأقسام التربوية بجامعة القاهرة: دراسة لأراء طلاب كلية الدراسات العليا للتربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مستقبل التربية العربية، المجلد ٢٤، العدد١٠٨.
- شطناوي، نواف موسي (٢٠٠٦). المشكلات الإدارية التي يواجهها طلاب وطالبات الدراسات العليا في جامعة اليرموك في مجال الإشراف علي رسائلهم الجامعية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مجلد١٤، العدد٢.
- صادق، محمد (٢٠١٤). البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي كيف نهضوا؟ ولماذا تراجعنا؟، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

- عساف، محمود (٢٠١٤). الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية: دراسة تقويمية، المجلة التربوية، مجلد ٢٨، العدد١١١
- على، محمد خالد فرج (٢٠١٥). استقصاء آراء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة بنها حول بعض مقترحات لتطوير الإشراف العلمي بكليات التربية في الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد١٠٤.
- عيسوي، توفيق على إسماعيل (٢٠١٨). تصور مقترح لدعم جودة الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية بكليات التربية في مصر، مجلة الثقافة والتنمية، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، العدد١٢٥، القاهرة.
- مصطفي؛ سالم (١٩٩١). الإشراف علي الرسائل العلمية ودوره في فاعلية البحث العلمي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها.
- عبد الكريم، محمد (١٩٨٢). البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، كلية الآداب، جامعة أسيوط، الطبعة الثانية.
- عقل، اياد زكي (٢٠٠٥). المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- فاضل؛ حيدر (١٩٩١). بعض المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بكليات التربية، أسبابها، ومقترحات لعلاجها، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد١٣.
- مصطفى، أميمة حلمي (١٩٩٤). الإشراف العلمي علي رسائل الماجستير والدكتوراه ببعض كليات جامعة طنطا، رسالة دكتورا غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة.
- مجمع اللغة العربية (٢٠١٠). المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.
- نعيم، سمير. د. ت. المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية، مطابع الأهرام التجارية . قليوب . مصر.
- ناصف، سعيد (٢٠٠٩). طرق البحث الاجتماعي نماذج البحوث ميدانية، الطبعة الثانية، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- Abiddin. N, Ismail. A (2011). Effective Supervisor Approach in Enhancing Postgraduate Research Studies, Department of Professional Development and Continuing Education, Faculty of Educationl Studies, Universiti Putra Malaysia.

- Calma. A (2007). Research higher degree supervison in the Phlippines: exploring possibilities for research,university of Melbourne, phlippines.

- Chiappetta. C, Watt. S. (2011). Good Practice in the Supervision and Mentoring of Postgraduate Students ,it takes an academy to raise a scholar. McMaster University

- Down. c, Martin. E, Bricknell.L (2000). Student Focused Postgraduate Supervision A Mentoring Approach to Supervision Postgraduate Students (Version 1). Office of the PVC Teaching and learning, and the office of the PVC Research and Development, RMTT University, Australia.

- Wadee. A, Keane. M, Others (2010). Effective phD Supervision Mentorship and coaching, Rozenberg publishers, Amsterdam.

- Eley, A. (2001). Research Supervisor TrainingL: an Irrelevant Concept or the Key to Success? University of Sheffield Medical School.

- Gurr, G. (2001). Negotiating the “Rackety Bridge” adynamic model for aligning supervisory style with research student development Higher education Research and Development, Vol. 20, No.1,

- Hughes. J. M. (2010). The Role of Supervision in social work: A critical analysis, critical social thinking: policy and practica, Vol.2.

- Kristiawan. M, Tobari. T (2019) The implementation of principlas'Academic Supervision in improving teachers' professionalism in the state primary schools, international journal of scientific, technology Research

- Lee. A (2007). Developing effective Supervisors: Concepts of research supervision, south African Journal of Higher Education, Unise Press South Africa
- Marume. S. B, Jaricha. C. E (2016). Supervision.International Journal of Business and Management Invention.
- Pearson, M, Kayrooz,C (2004) Enabling critical Reflection on Research supervisory practice. International Journal for Academic Development.
- Sidhu. G, Kaur. S, Fook. C,Other (2012). Postgraduate Supervision: Exploring Malaysian Students experiences, Universiti Teknologi MARA, Malasia,.
- Spear. R. (2000) Supervision of Research Students: Responding to student expectations, the Australian National University, Canberra
- Sinchair. M (2004). The Pedagogy of' Good' PhD Supervision: A National Cross_Disciplinary Investigation of PhD Supervision, faculty of Education and creative Arts central Queensland University
- Zhao. f (2002). Transforming Quality in Research Supervision: A Knowledge Management Approach, Business faculty, RMTT University, AUSTRALIA.
- Zhao, f (2003). Enhancing the effectiveness of research and research supervision through reflective practice. RMTT University, AUSTRALIA.